

Distr.: General
28 February 2020
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة 28 شباط/فبراير 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من فريق الخبراء
المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن 2374 (2017) بشأن مالي

يشرفني بصفتي منسق فريق الخبراء المعني بمالي الذي مددت ولايته بموجب القرار 2484 (2019)
أن أقدم إلى مجلس الأمن للاطلاع تقرير منتصف المدة لفريق الخبراء طبقاً لأحكام الفقرة 4 من
ذلك القرار.

وقدّم التقرير المرفق في 30 كانون الثاني/يناير 2020 إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار
2374 (2017) بشأن مالي، ونظرت فيه اللجنة في 12 شباط/فبراير 2020.

وأرجو التفضل بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على نص هذه الرسالة وعلى التقرير وتعميمهما
باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس.

منسق فريق الخبراء

المنشأ عملاً بالقرار 2374 (2017)

بشأن مالي

(توقيع) ألبيرت باورمي كوكوو

(توقيع) أوريليان يوركا

خبير

(توقيع) روبين دي كونغ

خبير

(توقيع) أمي توري

خبيرة

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 6 آذار/مارس 2020.



060320 060320 20-01498 (A)



تقرير منتصف المدة لفريق الخبراء المعني بمالي

[الأصل: بالإنكليزي]

المحتويات

الصفحة

6	أولاً - معلومات أساسية
7	ثانياً - اتفاق السلام والمصالحة في مالي: الانتهاكات والعرقلة والتقدم المحرز
7	ألف - اللجنة التقنية للأمن وانتهاكات وقف إطلاق النار
11	باء - إلغاء الاجتماع الذي كان من المقرر أن تعقده لجنة رصد الاتفاق في كيدال والسياق السياسي الإقليمي
13	جيم - الحوار الوطني الشامل للجميع والانتخابات والإصلاح المؤسسي
14	دال - التغييرات الحاصلة فيما يتعلق بتنسيق الحكومة لتنفيذ الاتفاق
15	هاء - العملية المعجلة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج
16	واو - المنطقة المشمولة بالتنمية في المناطق الشمالية وصندوق التنمية المستدامة
16	ثالثاً - تدابير الجزاءات
20	رابعاً - الجماعات المسلحة
26	خامساً - الجريمة المنظمة
26	ألف - الاتجار بالمخدرات
29	باء - الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين
29	جيم - الاتجار بالسلع المشروعة أصلاً
30	سادساً - انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان
31	المرفقات*

* تعمّم المرفقات باللغتين اللتين قدمت بها ودون تحرير رسمي.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يُجرز تقدم يذكر في تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي، ويُعزى ذلك إلى حد كبير إلى عدم عقد لجنة متابعة الاتفاق أي اجتماعات طوال ستة أشهر، وضرورة اختتام حوار وطني شامل مطول. و في أيلول/سبتمبر 2019 قامت حكومة مالي من جانب واحد بإلغاء اجتماع كان من المقرر أن تعقده لجنة متابعة الاتفاق في كيدال. وفي أعقاب بيانات علنية صدرت عن النيجر أن المنطقة صارت ملاذا للإرهابيين وتلميحات إلى إمكانية تنقيح الاتفاق كجزء من الحوار الوطني، انسحبت تنسيقية الحركات الأروادية ولكنها عادت في نهاية المطاف إلى كلا المنتدين. غير أن هذه الأحداث أضرت بالثقة بين الأطراف كما اتضح في الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقدته اللجنة في 19 كانون الثاني/يناير 2019.

ويُظهر أن إطار التشاور فيما بين الأطراف المالية، الذي بدأ نشاطه في أيلول/سبتمبر 2018 تحت رعاية وزير الوثام الاجتماعي والسلام والمصالحة الوطنية، هو أنسب آلية لاستعادة الثقة. غير أن مستقبله قد بات غير مؤكد لأن الحكومة أعادت تنظيم خطوط الإشراف، إذ قُسمت بين وزير الوثام الاجتماعي والسلام والمصالحة الوطنية ووزير الخارجية الجديد. وفي سياق موقف النيجر النقدي واستياء الجزائر من إلغاء اجتماع اللجنة، قام وزير الخارجية بدور بارز في توجيه عملية التنفيذ. غير أنه كنتيجة لذلك، نشأ لدى الحركات المسلحة الغموض بشأن أي جهة أصبحت محاورها باسم الحكومة.

وعلى الرغم من الاضطرابات السياسية المحيطة بعملية تنفيذ الاتفاق، واصلت الأطراف تنسيق الإجراءات الرامية إلى التعجيل بعملية نزع السلاح والتسريح والإدماج الأفراد الجدد في الجيش في إطار اللجنة التقنية للأمن التابعة للجنة متابعة الاتفاق. وأكمل العملية ما مجموعه 1 330 فردا من الجماعات المسلحة؛ وفي كانون الثاني/يناير 2020، بدأت الكتائب الأولى التي تضم أكثر من 400 عنصر من الجيش المالي المعاد تشكيله في الانتشار في كيدال وتمبكتو ومنطقة غاو. بيد أن التعجيل بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لم يخلُ من الصعوبات من قبيل إهمال الحكومة لأفراد القوات المسلحة المالية المدججين حديثا، وتأخر إصدار القرارات الرسمية التي تحدد الرتب والتعيينات العسكرية مدة ثلاثة أشهر، والافتقار إلى معدات كافية.

وقد تأثرت بلدان المنطقة بتعثر تنفيذ الاتفاق. وقد أدى تصاعد العنف عبر الحدود والهجمات على قوات الأمن والدفاع الوطنية في النيجر وبوركينا فاسو، بسبب الفراغ الأمني القائم على الجانب المالي من الحدود، إلى نفاذ صبر البلدان المجاورة والمؤسسات الإقليمية مع الجهات الفاعلة المالية، كما يتضح من البيانات التي أدلى بها رئيس النيجر، محمدو إيسوفو، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في أيلول/سبتمبر بشأن حالة كيدال.

وفي مالي، تغير ميزان القوى بين الجماعات المسلحة الموقعة والمتمثلة تغيرا كبيرا في عام 2019. فقبل عام من الآن، وعلى النحو المبين بالتفصيل في التقرير النهائي السابق للفريق (S/2019/636)، اجتمع في باماكو قادة الجماعات المسلحة الرئيسية في شمال مالي بمبادرة من الجنرال الحاج آغ غامو في القوات المسلحة المالية، القائد العسكري الفعلي لجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم، لتشكيل تحالف واسع لمكافحة الإرهاب واستعادة السيطرة على الأراضي التي انتزعتها منها أولا جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (المدرجة في قائمة الجزاءات تحت الرمز QDe.159)، ثم ولاية تنظيم الدولة

الإسلامية في غرب أفريقيا فيما بعد. وعطلت تنسيقية الحركات الأزوادية مبادرة الجنرال غامو، وفرضت، بدلا من ذلك، استراتيجيتها للتعايش مع الجماعات المسلحة الإرهابية. وترى تنسيقية الحركات الأزوادية أن نشر الجيش المعاد تشكيله مقرونا بالإصلاحات المؤسسية، وفقا للاتفاق، شرط مسبق غير قابل للتفاوض لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. وسيرصد الفريق عن كثب الطريقة التي ستكيف بها تنسيقية الحركات الأزوادية استراتيجيتها الآن وقد بدأ انتشار الكتائب الأولى من الجيش المعاد تشكيله.

وبالإضافة إلى ذلك، عززت تنسيقية الحركات الأزوادية استراتيجيتها العسكرية التوسعية في انتهاك لوقف إطلاق النار الموقع في واغادوغو الذي ينص على أنه ينبغي للجماعات المسلحة أن تمتنع عن الانخراط في العمليات العدائية وأن تجمد مواقعها العسكرية، وذلك بتشجيع حدوث صدع داخل ائتلاف حركات 14 حزيران/يونيه 2014 بالجزائر العاصمة، مما أدى إلى إنشاء منظمين مستقلين تستخدمان التسمية نفسها. وذلك ما قلل من فرص استئناف اللجنة عملها بفعالية. وأدى انقسام الائتلاف أيضا إلى نوع جديد من انتهاكات وقف إطلاق النار بين جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائها - تنسيقية الحركات الأزوادية المشككة حديثا والتابعة لهابالا آغ حمزاتا والفرد المدرج اسمه في قائمة الجزاءات أحمدو آغ أسريو(المدرج اسمه في القائمة تحت الرمز MLi.001) والتي تغطي بدعم جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف المتخذ من غاو مقرا له و الذي يقوده الفرد المدرج اسمه في قائمة الجزاءات محمد ولد ماتالي (MLi.008) تحت إمرة هارونا توريه، من جهة، والجماعة الأصلية لطوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائها التابعة للجنرال غامو، المتحالفة مع جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف والتي تتخذ من تمبكتو مقرا لها ويقودها مولاي أحمد ولد مولاي، تحت القيادة العامة لفهد آغ المحمود، من جهة أخرى.

وتتمثل الخطوات الأخرى لاستراتيجية تنسيقية الحركات الأزوادية الاستباقية الرامية إلى استعادة مكائنها المركزية بوصفها الجهة الفاعلة السياسية والعسكرية الرئيسية في شمال مالي، وربما إلى اكتساب المزيد من النفوذ في الجولة الأخيرة من المفاوضات مع حكومة مالي، فيما يلي: (أ) توسيع نطاق ما يسمى بعمليات "أشروشو" لتشمل تمبكتو، والمخطط لها أن تصل بعد ذلك إلى منطقتي غورما وميناكا، و (ب) تنظيم "موسم الاتفاقيات"، الذي جرى في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى كانون الثاني/يناير 2020، والذي أعلن خلاله عن دمج المكونات الثلاثة لتنسيقية الحركات الأزوادية في وقت لاحق في منظمة وحييدة أمام آلاف المشاركين الذين تجمعوا في كيدال وبيير، حيث أظهرت عدة مئات من المركبات المحملة بالمدافع الرشاشة في الاستعراضات العسكرية.

ويبدو أن التقارب بين تنسيقية الحركات الأزوادية وجناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف وجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائها - تنسيقية الحركات الأزوادية قد خدم تنسيق نقل المخدرات بين منطقتي غاو وكيدال، حيث لم يُبلغ عن وقوع حوادث عنف جديدة ضد القوافل. وعلى النقيض من ذلك، يؤدي التنافس على القوافل في كثير من الأحيان إلى وقوع حوادث عنف في منطقة تمبكتو بين ما يبدو أنها شبكات إجرامية مرتبطة بتنسيقية الحركات الأزوادية وجناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف. ومن شأن المضبوطات الأخيرة من رانتج القنب (الحشيش) في موريتانيا والصحراء الغربية - التي تأتي من المغرب في طريقها إلى مالي - أن تلقي مزيدا من الضوء، خلال الفترة المتبقية من ولاية الفريق، على الأفراد الذين يسيطرون على التجارة والقوافل المرتبطة بها.

وأثناء التحقيق في شبكات إجرامية منافسة إضافية، تحرى الفريق عن الشبكة التي يقودها الفرد المدرج اسمه في قائمة الجزاءات محمد بن أحمد مهري (MLi.007)، المعروف أيضا باسم روجي. وفي إطار عمليات الضبط الكبرى المبلغ عنها سابقا في غينيا - بيساو والمغرب والنيجر والتي ورد وصفها في تقارير الفريق السابقة، أجرى الفريق تحريات مع الدول الأعضاء والمؤسسات المالية، أتاحت له تحديد مجموعة من الشركات الوهمية التي أنشئت في الجزائر ومالي والمغرب والنيجر والتي من المرجح أن تُستخدم لغسل أموال المخدرات وتمويل عمليات الاتجار. وبالنظر إلى إجراء تجميد الأصول، ينبغي ذكر الشركات التي يديرها مباشرة محمد بن أحمد مهري ضمن القيد الخاص به في قائمة الجزاءات بما يساعد المؤسسات المالية فيما يتعين عليها بذله من العناية الواجبة.

وطبقت إجراءات تجميد الأصول بحق خمسة أفراد في 19 كانون الأول/ديسمبر 2019. ومع أن هذا التاريخ قريب العهد، لم يحصل الفريق بعد على أدلة تثبت حدوث انتهاكات. على أن الفريق وثّق انتهاكات متعددة لحظر السفر قام بها ثلاثة من الأفراد الثمانية المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات. ويحث الفريق الدول الأعضاء على تنفيذ تدابير الجزاءات بصورة فعالة، ويعتقد أنه يمكن لشركاء الوساطة الدوليين أن ينظروا في مسألة استمرار مشاركة الأفراد المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات في آليات تنفيذ اتفاق السلام، مثل لجنة متابعة الاتفاق أو عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وأن يضعوا، بالتالي، حدا لاستمرار هذه المشاركة. فمن شأن ذلك أن يعزز الأثر الوصفي والرادع للجزاءات على الأفراد الذين يُعرف أنهم يعرقلون أو يهددون تنفيذ الاتفاق. وعلاوة على ذلك، ينبغي للجنة أيضا، حرصا على الاتساق، أن تطبق إجراء تجميد الأصول على الأفراد الثلاثة المدرجة أسماؤهم في القائمة في 20 كانون الأول/ديسمبر 2018.

أولا - معلومات أساسية

الولاية والسفر والتعاون

- 1 - قرر مجلس الأمن، بموجب قراره 2484 (2019)، أن يجدد حتى 31 آب/أغسطس 2020 التدابير المبينة في الفقرات 1 إلى 7 من القرار 2374 (2017). ويتألف نظام الجزاءات المنشأ بموجب القرار 2374 (2017) من حظر السفر وتجميد الأصول، وينطبق على الأفراد و/أو الكيانات الذين تحددهم اللجنة باعتبارهم مسؤولين عن الإجراءات أو السياسات التي تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في مالي، أو متواطئين في هذه الإجراءات أو السياسات، أو مشاركين فيها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وفي القرار 2484 (2019) طلب المجلس إلى الأمين العام أن يعيد إنشاء فريق الخبراء ومدد ولايته، على النحو المبين في الفقرات 11 إلى 15 من القرار 2374 (2017)، حتى 30 أيلول/سبتمبر 2020.
- 2 - وفي الفترة الممتدة من تشرين الثاني/نوفمبر 2019 إلى كانون الثاني/يناير 2020، اضطلع الفريق بعثتين في مالي. وفي الفترة من 9 إلى 12 كانون الأول/ديسمبر 2019، قام الفريق أيضا بزيارة النيجر. ويود الفريق أن يعرب عن خالص تقديره للحكومتين كليهما لما قامتا به من أجل تيسير زيارته. ويعرب الفريق كذلك عن امتنانه للدعم المقدم من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبالأخص من خلية التحليل المشتركة للبعثة، وهي جهة التنسيق مع الفريق داخل البعثة، ومن إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن لما اتخذته من ترتيبات أمنية.

المنهجية

- 3 - يسعى الفريق جاهدا إلى كفاءة الامتثال للمعايير التي أوصى بها الفريق العامل غير الرسمي التابع لمجلس الأمن والمعني بالمسائل العامة المتعلقة بالجزاءات في تقريره المقدم في كانون الأول/ديسمبر 2006 (انظر S/2006/997، المرفق). ومع أن الفريق ينوي أن يبدي أكبر قدر ممكن من الشفافية، فإنه يجب المعلومات المحددة لهوية المصادر في الحالات التي يمكن أن يؤدي فيها الكشف عن هوية تلك المصادر إلى تعريضها هي أو غيرها إلى مخاطر غير مقبولة تهدد سلامتها.
- 4 - ويلتزم الفريق بنفس القدر بأعلى درجات الإنصاف، وسيعمل جاهدا على أن يتيح للأطراف، حيثما يكون ذلك مناسبا وممكنا، أي معلومات واردة في التقرير قد يُشار فيها إلى تلك الأطراف، لاستعراضها والتعليق والرد عليها في أجل محددة.
- 5 - ويحافظ الفريق على استقلالية عمله في مواجهة أي جهود ترمي إلى الانتقاص من حياده أو تصويره بمظهر المتحيز. وقد وافق الفريق على نص هذا التقرير وعلى ما ورد فيه من استنتاجات وتوصيات بتوافق الآراء قبل إحالته إلى رئيس مجلس الأمن.

ثانيا - اتفاق السلام والمصالحة في مالي: الانتهاكات والعرقلة والتقدم المحرز

ألف - اللجنة التقنية للأمن وانتهاكات وقف إطلاق النار

العمل الجاري للجنة التقنية للأمن

6 - يُثني الفريق على بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي لما تبذله من جهود متواصلة بهدف تعزيز وتحسين دور اللجنة التقنية للأمن طوال العام الماضي. ونتيجة لذلك، أصبحت اللجنة التقنية للأمن منذ إلغاء حكومة مالي لاجتماع لجنة متابعة الاتفاق الذي كان من المقرر عقده في كيدال في أيلول/سبتمبر 2019، المنتدى الرسمي الوحيد الذي يجتمع على شهريا لاقتراح ومناقشة واعتماد التقدم المحرز في تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي، الذي أدى إلى نشر أولى كتائب الجيش المعاد تشكيله (انظر الفقرة 35). وأشار رئيس اللجنة بانتظام إلى أنه ينبغي للجماعات المسلحة الامتناع عن التفاوض بشأن الترتيبات الأمنية خارج نطاق هذه اللجنة، وأن تُبلغ أمانة اللجنة بجميع العمليات الأمنية والعسكرية.

7 - وبالإضافة إلى ذلك، وبمبادرة من رئيس اللجنة، جرى توضيح وتبسيط الإطار الذي ينظم تحركات المركبات والأسلحة التي تجريها الجماعات المسلحة الموقعة والممتلئة، على النحو المقترح في الاجتماع التاسع والثلاثين للجنة والمعتمد خلال اجتماعها الأربعين الذي عقد في 26 آب/أغسطس، في غياب ممثلي تنسيقية الحركات الأزوادية والاتلاف اللذين نددا بتأخر حكومة مالي في دفع البدلات اليومية (لم تدفع حكومة مالي البدلات اليومية لممثلي الجماعات المسلحة في اجتماعات اللجنة التقنية للأمن خلال الفترة من حزيران/يونيه إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2019). وعززت البعثة المتكاملة أيضا قدرتها على إنفاذ قواعد اللجنة التقنية للأمن ورصدها وتسجيلها انتهاكات من خلال عملية فاريبي "FARRIER"⁽¹⁾. بيد أن تنسيقية الحركات الأزوادية والاتلاف لم يمتثلا للموعد النهائي المحدد في 15 تشرين الثاني/نوفمبر لإبلاغ اللجنة التقنية للأمن بقائمة نقاط التفتيش والقواعد والقادة المفوضين بسلطة الإشعار عن تحركات أكثر من 5 مركبات وحركة الأسلحة جماعية.

8 - وأخيرا، واصلت البعثة المتكاملة دعمها اللوجستي الثابت لأنشطة الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق. وتكاثفت أنشطة تلك الأفرقة في نهاية عام 2018 بناءً على توصية الفريق الواردة في تقريره النهائي لعام 2018 (S/2018/581). وفي نهاية أيلول/سبتمبر، قدمت البعثة المتكاملة أول تدريب على أساليب التحقيق لأعضاء الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق استنادا لبرنامج تدريبي اعتمده اللجنة التقنية للأمن في اجتماعها الثامن والثلاثين. ويكرر الفريق تأكيد توصيته بعرض أخطر انتهاكات قواعد اللجنة التقنية للأمن التي سجلتها البعثة المتكاملة و/أو حققت فيها الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق في اجتماعات لجنة متابعة الاتفاق ومناقشتها فيها.

انتهاكات وقف إطلاق النار

9 - طُلب من الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق أن تجري تحقيقين في انتهاكات وقف إطلاق النار في تمبكتو وإنشينا نان، على التوالي، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقُدِّم التقرير الأول إلى اللجنة التقنية

(1) في الفترة من 14 تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى 18 كانون الثاني/يناير 2020، تلقت البعثة المتكاملة 50 إخطارا من الجماعات المسلحة الممتلئة (المجلس الأعلى لوحدة أزواد، والحركة الوطنية لتحرير أزواد، والحركة العربية الأزوادية، وجماعة طوارق إغمداد للدفاع عن النفس وحلقائها، وحركة إنقاذ أزواد شامئاس، وحركة إنقاذ أزواد دوسحاق).

للأمن في 25 أيلول/سبتمبر 2019 والثاني في 17 كانون الثاني/يناير 2020. وقُدّم تقرير ثالث إلى اللجنة التقنية للأمن في 28 تشرين الثاني/نوفمبر بشأن انتهاكات وقف إطلاق النار ارتكبتها قبيلتان عريبتان في ليرنب، بمنطقة تمبكتو، في 26 تموز/يوليه. وهاجمت ميليشيا تُرموز، التي تدعمها الحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية من رازلما، نقطة تفتيش تابعة لجناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف وقاعدته الرئيسية في ليرنب، بقيادة العقيد محمود ولد جيد (أولاد عيش) بسبب مسائل تتعلق بفرض الضرائب على السكان المحليين والأعمال التجارية المحلية. وقد أُجري التحقيق الميداني الذي قامت به الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق مباشرة بعد ذلك، في 29 تموز/يوليه، وأدرج في التقرير السابق للفريق⁽²⁾.

أعمال الشعب في تمبكتو

10 - يتعلق التقرير الأول بقتل صبيين صغيرين، عمر أحدهما 12 عاما والآخر 9 أعوام، على يد القوات المسلحة المالية في تمبكتو في 19 أيلول/سبتمبر، خلال أعمال شغب استهدفت القبائل العربية. وأصيبت شقيقة الصبيين برصاصات في الحادث نفسه. وفي أعقاب هذا الحادث الخطير، قامت قوات الحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية المتمركزة بئر، تحت قيادة حسين ولد المختار، المعروف أيضا باسم العقيد غولام، وقوات جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف المتمركزة في أسيدي، بقيادة عبد الله ولد سيدي محمد، المعروف أيضا باسم العقيد ماريكشي بتجميع عشرات الشاحنات الصغيرة المليئة بالمقاتلين وهددت بدخول تمبكتو لحماية السكان التابعين لها، منتهكة بذلك وقف إطلاق النار.

11 - وبعد الاجتماع في 20 أيلول/سبتمبر مع فريق التحقيق التابع للفريق المختلط للمراقبة والتحقق ونائب قائد القطاع في البعثة المتكاملة، الذي التزم باسم البعثة بحماية السكان العرب، أصدر قائدا جناحي الحركة العربية الأزوادية المذكوران أوامر إلى قواتهما بالعودة كل منها إلى قواعده. وذكر قائد القوات المسلحة المالية من تمبكتو، النقيب عبد الله كوليبالي، للفريق المختلط للمراقبة والتحقق أن تحقيقا قد بدأ في القضية. وسيتابع الفريق ذلك خلال بعثته المقبلة إلى تمبكتو.

مقتل رئيس الأركان العسكرية لحركة إنقاذ أزواد دوسحاق على يد تنسيقية الحركات الأزوادية في إنشيناان

12 - يتعلق التقرير الثاني بقيام عناصر من تنسيقية الحركات الأزوادية في 21 كانون الأول/ديسمبر بقتل رئيس الأركان العسكرية لحركة إنقاذ أزواد دوسحاق، ساحيدما آغ ماهغاني، في إنشيناان (المعروفة أيضا باسم إنشيناين)، في منطقة مينাকা. وقُتل كذلك مدينان⁽³⁾ وأربعة من أعضاء تنسيقية الحركات الأزوادية أثناء هذا الحادث. كما أُهملت تنسيقية الحركات الأزوادية بقتل الماشية ونهب مستودع تجاري وتدمير ممتلكات مدنية. وفي 8 كانون الثاني/يناير 2020، قام أعضاء الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق الموفدة في مهمة إلى إنشيناان بتصوير قبرين وماشية ميتة، فضلا عن مواد غذائية محروقة ومستودع منهوب⁽⁴⁾.

13 - ووصفت تنسيقية الحركات الأزوادية البعثة بكونها بعثة للتوعية بالسلام والمصالحة وكان يقودها رسميا القائد الإقليمي للتنسيقية، العقيد محمد آغ أكلي، إلى جانب أعضاء في القيادة السياسية للمجلس

(2) انظر الفقرتين 79 و 80 من S/2019/636.

(3) عبد الله آغ محمد وإبراهيم آغ ريسا؛ تقرير الفريق المختلط للمراقبة والتحقق، 8 كانون الثاني/يناير 2020.

(4) المرجع نفسه.

الأعلى لوحدة أزواد من منطقة ميناكا. وكان الغرض من البعثة يتمثل في زيارة أنديرامبوكان وإنشيناانان وتاملالت في الفترة من 19 إلى 22 كانون الأول/ديسمبر⁽⁵⁾. ووفقا لعضو البرلمان المالي باجان آغ هاماتو، - وهو رأس عشيرة الأولميديين والزعيم التقليدي لقبيلة إموشاغ - فإن قرار إيفاد هذه البعثة إلى منطقة تخضع للسيطرة الرسمية للائتلاف⁽⁶⁾، كان قد تقرر في كيدال خلال مؤتمر المجلس الأعلى لوحدة أزواد المعقود في الفترة من 26 إلى 28 تشرين الأول/أكتوبر⁽⁷⁾.

14 - وكانت بعثة التوعية بالسلام والمصالحة تتألف من 76 فردا، مسلحين بـ 30 بندقية هجومية و 10 أسلحة جماعية (ثمانية رشاشات آلية من طراز PKMs، وقنبلة صاروخية واحدة، ومدفع رشاش واحد من عيار 12,7 ملم). واشتملت على 22 مركبة، من بينها أربع مركبات تابعة للقوات المسلحة المالية⁽⁸⁾، وكانت في الواقع تخضع لقيادة عقيد من الدرك المالي، وهو ينتمي إلى قبيلة إموشاغ ويُدعى غيشما آغ هاكيللي ويحظى برعاية باجان آغ هاماتو. وانضم باجان، بالنيابة عن قبيلته، إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد خلال مؤتمر المجلس المعقود في كيدال⁽⁹⁾ للاستفادة من الحماية التي توفرها تنسيقية الحركات الأزوادية ضد حركة إنقاذ أزواد والجماعات الإرهابية المسلحة⁽¹⁰⁾، في سياق صراع طويل الأمد بين قبيلتي دوسحاق وإموشاغ⁽¹¹⁾. وإموشاغ هي القبيلة التي تقود عشيرة الأولميديين؛ وقد ظلت قبيلة دوسحاق تتحدى سلطتهما ونفوذها في منطقة ميناكا منذ عام 2012.

15 - ويقود العقيد غيشما، وهو صهر باجان، مجموعة مقاتلين متمركزة في منطقة ميناكا تتألف مما بين 20 و 30 عنصرا من ميليشيا إموشاغ من الجيش المالي والحرس الوطني والدرك والجمارك

(5) اجتماع مع باجان آغ هاماتو، عقد في بامكو، في 8 كانون الثاني/يناير 2020 (تقرير الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق المؤرخ 8 كانون الثاني/يناير 2020).

(6) في 20 تشرين الثاني/نوفمبر، أبلغت حركة إنقاذ أزواد دوسحاق رسميا، اللجنة التقنية للأمن بمواقع قواعد العسكارية ونقاط التفتيش التابعة لها في منطقة ميناكا، بما في ذلك أنديرامبوكان وإنشيناانان وتاملالت؛ وفي الواقع، كان زعيم حركة إنقاذ أزواد دوسحاق، موسى آغ أشاراتومان، في إنشيناانان في 18 كانون الأول/ديسمبر، حسبما نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي في 20 كانون الأول/ديسمبر (اتصال مع الفريق في 20 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ نُشر على تويتر في 17 كانون الثاني/يناير 2020 ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: <https://twitter.com/i/status/1207961171086716928>).

(7) اجتماع مع باجان آغ هاماتو وتصريحات أدلى بها غيشما آغ هاكيللي لدى الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق (تقرير الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق المؤرخ 8 كانون الثاني/يناير 2020). ومع ذلك، في اجتماع عقد بامكو في 8 كانون الثاني/يناير 2020، نفى أحد أعضاء قيادة المجلس الأعلى لوحدة أزواد الإدلاء بأي تصريحات من هذا القبيل لدى الفريق.

(8) أمر بمهمة صادر عن تنسيقية الحركات الأزوادية برقم 041/2019/CDS-BT في 19 كانون الأول/ديسمبر 2019 (مرفق بتقرير الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق، 8 كانون الثاني/يناير 2020).

(9) اجتماع مع ممثل عن تنسيقية الحركات الأزوادية، بامكو، 8 كانون الثاني/يناير 2020.

(10) اجتماع مع باجان آغ هاماتو (مرفق بتقرير الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق، 8 كانون الثاني/يناير 2020).

(11) اجتماع مع باجان آغ هاماتو (مرفق بتقرير الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق، 8 كانون الثاني/يناير 2020). بالإضافة إلى العداء التاريخي بين هاتين القبيلتين، اتهمت قبيلة إموشاغ في الآونة الأخيرة قبيلة دوسحاق بتحمل مسؤولية عملية القتل التي وقعت في 29 تشرين الأول/أكتوبر بالقرب من نقطة تفتيش تابعة للائتلاف في ميناكا، على الطريق المؤدية إلى أنسونغو، والتي راح ضحيتها ابن باجان آغ هاماتو بالتبني إضافة إلى اثنين من أقربائه الآخرين. وفي وقت لاحق، نشر باجان آغ هاماتو تسجيلًا صوتيًا على وسائل التواصل الاجتماعي فُسِّر على أنه دعوة إلى قبيلة إموشاغ للانتقام من قبيلة دوسحاق (ملف صوتي محفوظ لدى الأمم المتحدة).

والشرطة⁽¹²⁾. وكان عدد كبير من أفراد البعثة البالغين 76 فرداً أعضاء في ميليشيا إيموشاغ هذه، بمن فيهم أحد أفراد الدرك الماليين، القاضي آغ تانكانا، الذي لقي مصرعه أثناء القتال مع حركة إنقاذ أزواد دوسحاق⁽¹³⁾. وتألّف الجزء المتبقي من مقاتلي المجلس الأعلى لوحدة أزواد بقيادة محمد علي آغ أحمد، المعروف باسم حماد علي. وهو قائد المجلس الأعلى لوحدة أزواد في قاعدة تينفاديماتا لتنسيقية حركات أزواد، التي تتألّف أساساً من أفراد من قبيلة طوارق إتشادينهارين، وكان مسؤولاً في المقام الأول عن مرافقة القادة السياسيين الإقليميين بالمجلس الأعلى لوحدة أزواد، بمن فيهم ميدوا آغ هودا، عمدة تايدرمن، وسيغيدي آغ ماديت، المنسق الإقليمي للمجلس الأعلى لوحدة أزواد في ميناكا⁽¹⁴⁾.

16 - ولم تتمكن بعثة الأفرقة المختلطة للرصد والتحقق من تحديد الظروف الدقيقة لمقتل سيدبما، رئيس الأركان العسكرية لحركة إنقاذ أزواد دوسحاق في إنشيانان في 21 كانون الأول/ديسمبر على يد تنسيقية الحركات الأزوادية. ووفقاً للتصريحات التي أدلى بها باجان لدى الفريق في 8 كانون الثاني/يناير 2020، وهي تتسق مع ما صرح به العقيد غيشما لدى الفريق المختلط للرصد والتحقق في 24 كانون الأول/ديسمبر 2019، فتح سيدبما النار على معسكر عناصر تنسيقية الحركات الأزوادية، في وقت كانوا أثناءه يتناولون الشاي، ثم قُتل في دفاع مشروع عن النفس. ووفقاً لما ذكرته حركة إنقاذ أزواد، أمر حماد علي مقاتليه في المجلس الأعلى لوحدة أزواد باغتيال سيدبما بينما كان يقترب منهم ليحري نقاشاً معهم. وتقول رواية ثالثة للحادث، سجلها الفريق استناداً إلى تقارير من شهود لم يعاينوا الحادث مباشرة، إن مرافق حماد علي قتل سيدبما خطأ، بعد أن أساء تفسير إشارة إلى المقاتلين التابعين له للبقاء وراءه بينما كان يقترب من وفد تنسيقية الحركات الأزوادية⁽¹⁵⁾.

17 - ويرى الفريق أن هذا الحادث مماثل في نمطه للحادث الذي أبلغ به في وثيقة سرية وجهها إلى اللجنة⁽¹⁶⁾. ففي ذلك الحادث، قتلت دورية تابعة لتنسيقية الحركات الأزوادية، يقودها رئيس بلدية تالاتاي التابع للمجلس الأعلى لوحدة أزواد، محمد الصالح إسحاق المعروف أيضاً باسم صلاح آغ أحمد، وتتألّف من عدة مركبات من طراز بيك - أب تضم مقاتلين مسلحين، أربعة مقاتلين من حركة إنقاذ أزواد دوسحاق وثلاثة مدنيين في أغارداناموس، وحاولت اغتيال القائد الإقليمي لحركة إنقاذ أزواد دوسحاق، موسى آغ الهادي.

18 - ومن الواضح أن انتهاكات وقف إطلاق النار هذه هي نتيجة لاستراتيجية التوسع الإقليمي لتنسيقية الحركات الأزوادية على حساب الجماعات المسلحة الأخرى، الذي ينتهك المادة 9 من اتفاق

(12) مراسلة مع مصدر سري، 30 كانون الأول/ديسمبر 2019. ووفقاً لتقرير سري مؤرخ 14 كانون الأول/ديسمبر 2019، ثمة ما يدفع إلى الاعتقاد بأن ارتفاع عدد عناصر ميليشيا إيموشاغ المنتسبة إلى تنسيقية الحركات الأزوادية في قوات الدفاع والأمن المالية المتمركزة في ميناكا قد يصبح مثار إشكال في المستقبل القريب، في سياق استئناف الدوريات المشتركة في بلدة ميناكا.

(13) اجتماع مع ممثل عن تنسيقية الحركات الأزوادية، بامكو، 8 كانون الثاني/يناير 2020. ومراسلة مع مصادر سرية، 11 كانون الثاني/يناير 2020. وتقرير سري، 27 كانون الأول/ديسمبر 2019.

(14) انظر تقارير الفريق السابقة للاطلاع على المعلومات الأساسية عن كلا الفردين ومعلومات إضافية عن الظروف القائمة في منطقة ميناكا.

(15) اجتماع مع ممثل تنسيقية الحركات الأزوادية (تقرير الأفرقة المختلطة للرصد والتحقق المؤرخ 8 كانون الثاني/يناير 2020).

(16) وثيقة سرية وجهها الفريق إلى اللجنة المنشأة عملاً بالقرار 2374 (2017) بشأن مالي، 19 تموز/يوليه 2019، الصفحتان 9 و 10.

وقف إطلاق النار التي تنص على أنه ينبغي لجميع الأطراف أن تمتنع ”أي محاولة للاستيلاء على مواقع جديدة في الميدان“⁽¹⁷⁾.

19 - وعلاوة على ذلك، فإن استخدام مركبات من جانب القوات المسلحة المالية ومن جانب أفراد عاملين في الجيش والأمن الماليين في العمليات التي تتم تحت راية تنسيقية الحركات الأزدادية، يثير أسئلة خطيرة وقد يعرض للخطر مصداقية عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الجارية. وفي هذا السياق، سيوصي الفريق بأن تضيف لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2374 (2017) بشأن مالي الأفراد المسؤولين عن هذه الانتهاكات إلى قائمة الجزاءات التي وضعتها.

باء - إلغاء الاجتماع الذي كان من المقرر أن تعقده لجنة رصد الاتفاق في كيدال والسياسي الإقليمي

20 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت دول المنطقة بإصرار الدعوة إلى إحراز تقدم في تنفيذ الاتفاق. وأدى تصاعد العنف في بوركينا فاسو والنيجر إلى نفاذ الصبر إزاء الجهات الفاعلة المالية.

21 - وفي مناسبتين، صرح الرئيس محمدو إيسوفو علانية⁽¹⁸⁾ بأن وضع كيدال يشكل تهديداً لبلده، وأن الموقعين على الاتفاق يتآمرون مع جماعات إرهابية لمهاجمة بلده⁽¹⁹⁾. وكرر البيان الختامي للدورة الاستثنائية لهيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن الإرهاب، التي عقدت في واغادوغو في 14 أيلول/سبتمبر، الإعراب عن نفس شعور القلق الذي أعرب عنه الرئيس، مشيراً إلى أن ”كيدال جزء لا يتجزأ من إقليم مالي“.

22 - وجاء البيان الذي أدلى به رئيس النيجر والدورة الاستثنائية لهيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قبيل الاجتماع الثامن والثلاثين للجنة رصد الاتفاق الذي كان من المقرر عقده في كيدال في 17 أيلول/سبتمبر. وتلقى الفريق معلومات مفادها أن عدة دول أعضاء في الجماعة الاقتصادية قالت إن عقد الاجتماع في كيدال لم يكن ملائماً، وحثت الحكومة المالية على إلغائه⁽²⁰⁾. وفي 16 أيلول/سبتمبر، قامت حكومة مالي بالفعل ومن جانب واحد بإلغاء الاجتماع. واحتجت تنسيقية الحركات الأزدادية والائتلاف على الإلغاء⁽²¹⁾، ودعتا إلى وساطة دولية لإعادة بناء الثقة في العملية.

(17) الاتفاق التمهيدي للانتخابات الرئاسية ومحادثات السلام الشاملة للجميع، الموقع بواغادوغو في 18 حزيران/يونيه 2013.

(18) انظر فرانسوا سودان، “Mahamadou Issoufou: ‘Ma décision de respecter la Constitution et de ne pas me représenter est irrévocable’”، مجلة جون أفريك *Jeune Afrique* 14 آب/أغسطس 2019. وكرر الرئيس بيانه بشأن كيدال في 7 أيلول/سبتمبر أثناء زيارة رسمية إلى مالي، خلال مؤتمر صحفي عقده في كولوبا، في القصر الرئاسي.

(19) ألحقت مقالات إعلامية إلى تورط بعض أعضاء المجلس الأعلى لوحدة أزواد في بعض الهجمات التي يحقق فيها الفريق. انظر RFI، “Mali: le Niger accuse des membres du HCUA de complicité avec les terroristes”، 19 September 2019. See also L’Indépendant، “La complicité entre la CMA et les groupes terroristes à nouveau mise à nu Deux cadres du HCUA, Ayouba Ag Alhader et Mohamed Ag Balaga, donnés pour morts au combat à Inatès”، 16 December 2019. Maliweb.net، “Communiqué conjoint: rencontre CMA-Plateforme tenue le 17 septembre 2019 à Kidal”، 18 September 2019.

(20) اجتماعات مع مصادر دبلوماسية، باماكو، 11-15 تشرين الثاني/نوفمبر و 4-10 كانون الأول/ديسمبر 2019.

(21) إعلان اللجنة التوجيهية لتنسيقية الحركات الأزدادية، 16 أيلول/سبتمبر 2019، متاح على الرابط: <http://mnlamov.net/?start=16>

23 - وأدت البيانات التي صدرت في المنطقة بشأن كيدال وما أعقب ذلك من إلغاء اجتماع للجنة رصد الاتفاق في كيدال إلى خلق مناخ من عدم الثقة فيما بين الأطراف الموقعة، مما تسبب في تأخر تنفيذ الاتفاق وتعثره. وقال ممثلو النيجر إنهم لم يعد بوسعهم الجلوس حول طاولة واحدة مع جهات فاعلة متهمه بالتواطؤ مع جماعات إرهابية⁽²²⁾. وأصبحت بوركينا فاسو تشك بشكل متزايد أيضا في تحركات الرعايا الماليين عبر الحدود (انظر الفقرة 37).

24 - ولم تكن الجزائر، بصفتها رئيسة جهود الوساطة الدولية لتنفيذ الاتفاق ورئيسة لجنة رصد الاتفاق، راضية عن إلغاء الاجتماع في كيدال في اللحظة الأخيرة⁽²³⁾، وحاولت استضافة اجتماع للجماعات المسلحة المالية في الجزائر العاصمة في أوائل تشرين الأول/أكتوبر. ولكن في 5 تشرين الأول/أكتوبر، قام وزير خارجية مالي بزيارة الجزائر العاصمة سعيا إلى تحسين العلاقات وللإعراب عن معارضة بلده لعقد اجتماع للجماعات المسلحة في الجزائر العاصمة⁽²⁴⁾. وقد أُلغيت محاولة عقد دورة استثنائية للجنة في 11 كانون الأول/ديسمبر بناء على طلب وزير الخارجية الجزائري، وذلك رسميا بسبب أن الجزائر كانت ستجري انتخابات رئاسية في 12 كانون الأول/ديسمبر⁽²⁵⁾.

25 - وأثارت البيانات العلنية التي أدلى بها رئيس النيجر أيضا ردود فعل في كيدال ودفعت النيجر إلى إعلان مبادرات للحوار. وفي 26 أيلول/سبتمبر، نظمت رابطة للشباب في كيدال تجمعا عاما حمل خلاله الناس لافتات تحمل لغة شديدة اللهجة ضد رئيس النيجر⁽²⁶⁾. وسعت حكومة النيجر إلى إعادة فتح باب الحوار مع الجهات الفاعلة في مالي من خلال وفد يتألف من جهات غير حكومية موجودة في النيجر بقيادة الوزير السابق حمد عبد الله وضمت شخصيات سياسية أصلهم من الطوارق. وبعد إجراء مشاورات مع رئيس النيجر، زار الوفد كيدال وباماكو وتمبكتو للاجتماع بالسلطات المحلية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وممثلي الجماعات المسلحة⁽²⁷⁾. وحضر الوفد أيضا مؤتمر المجلس الأعلى لوحدة أزواد في كيدال من 26 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر والتقى بالأمين العام للمجلس، الغباس آغ إنتالله. وفي باماكو، التقى الوفد بعدة وزراء ماليين رئيسيين، بمن فيهم وزراء الخارجية، وإدارة الأقاليم واللامركزية، والوثام الاجتماعي والسلام والمصالحة الوطنية.

26 - وفي 26 تشرين الثاني/نوفمبر، التقى وفد من تنسيقية الحركات الأزوادية من كيدال برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى لوحدة أزواد برئيس النيجر في نيامي بغاية التقليل من شأن البيانات السابقة، مشيرا إلى البيان الذي أدلى به الرئيس في 7 أيلول/سبتمبر بأنه "حادث بسيط"⁽²⁸⁾. وفي 27 تشرين الثاني/

(22) مصادر دبلوماسية سرية، باماكو، 4-10 كانون الأول/ديسمبر 2019.

(23) مصادر دبلوماسية سرية، 4-10 كانون الأول/ديسمبر 2019. ورسالة وداع من السفير أحمد بوتاش إلى أعضاء لجنة رصد الاتفاق، 16 أيلول/سبتمبر 2019.

(24) اجتماع مع مصدر سري، 4-10 كانون الأول/ديسمبر 2019.

(25) المرجع نفسه.

(26) ActuNiger, « Mali-Niger: à Kidal, une manifestation contre les propos du président Issoufou », 26 September 2019.

(27) مصدر سري، كانون الثاني/يناير 2020: ضم الوفد أيضاً محمد أكوئي، وسياكا آغ كاتو، ومحمد أناكو، ومحمد وانجادا، المعروف أيضا باسم تومبولو. وتمت الزيارة إلى مالي في الفترة من 21 تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

(28) *Jeune Afrique* "Niger-Mali: Mahamadou Issoufou a reçu des chefs touaregs de Kidal", 28 November 2019

نوفمبر، التقى رئيس وزراء النيجر بوفد من مالي يضم رئيس تنسيقية الحركات الأزدادية، إبراهيم ولد سيداتي، والمتحدث باسم الائتلاف، هارونا توريه، ووزير الوثام الاجتماعي والسلام والمصالحة الوطنية، لاسين بواريه⁽²⁹⁾. وأعرب المسؤولون النيجريون في كلا الاجتماعين وأثناء لقائهم بالفريق، عن التزام البلد بلجنة رصد الاتفاق، ورحبوا بالتخطيط لعقد اجتماع آخر في كانون الأول/ديسمبر⁽³⁰⁾.

جيم - الحوار الوطني الشامل للجميع والانتخابات والإصلاح المؤسسي

27 - عُقد الجزء الوطني من الحوار الوطني الشامل للجميع بياماكو في الفترة من 14 إلى 22 كانون الأول/ديسمبر 2019، وكان لا بد من التغلب على تحديات كبيرة. وفي 22 أيلول/سبتمبر، ذكر رئيس مالي أن من الممكن تنقيح بعض أحكام الاتفاق أثناء الحوار الوطني الشامل⁽³¹⁾. وانتقدت الجماعات المسلحة الموقعة والممثلة الرئيس على بيانه، وفي 27 أيلول/سبتمبر علقت تنسيقية الحركات الأزدادية مشاركتها، على الرغم من أنها سمحت لممثليها بمواصلة المشاركة في المشاورات السابقة للحوار على المستويات المحلية.

28 - وفي أعقاب الهجمات المميتة على الجنود الماليين في بوليكييسي وموندورو في 30 تشرين الثاني/نوفمبر، دعا رئيس مالي جميع الماليين إلى الانضمام إلى الحوار الوطني الشامل. وأفضى بيانه إلى انعقاد محادثات بين الحكومة وتنسيقية الحركات الأزدادية، حيث أعلنت التنسيقية عقبها، في 3 كانون الأول/ديسمبر، عن عودتها إلى طاولة الحوار الوطني الشامل على أساس أن الحوار ليس إطارا للتطرق إلى موضوع تنقيح الاتفاق. وأبلغ الفريق بأنه جرى التوافق على إعطاء الأولوية للانتخابات التشريعية وعلى معالجة موضوع الإصلاحات المؤسسية الرئيسية الأخرى بعد ذلك⁽³²⁾.

29 - واعتمد أربعة قرارات في أثناء الحوار الوطني الشامل، أحدها يتعلق بالانتخابات التشريعية، المقرر إجراؤها بحلول أيار/مايو 2020 في جولتين أولاها تجرى في 29 آذار/مارس 2020 والثانية في 19 نيسان/أبريل 2020⁽³³⁾. ويتعين أن تجري الانتخابات على أساس الدوائر الانتخابية الحالية، التي لا تشمل تاوديني وميناكا⁽³⁴⁾. وستتم إعادة الهيكلة الإقليمية بعد الانتخابات. وفي القرار الثاني، قرر الأطراف إجراء استفتاء دستوري ولكن دون تحديد توقيته. وفي القرار الثالث، دعا أطراف الحوار إلى إعادة نشر قوات الأمن والدفاع على وجه السرعة في كامل الأراضي المالية. وأخيرا، دعا في القرار الرابع إلى

⁽²⁹⁾ عُقدت الاجتماعات بين مسؤولي حكومة النيجر والجهات الفاعلة المالية على هامش مؤتمر القمة الأفريقي القاري الثالث المعني بالسلام والأمن الذي استضافته النيجر في الفترة من 28 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وحضر مؤتمر القمة جهات فاعلة من الحكومات والمجتمع المدني من شتى البلدان في أفريقيا. انظر: "Troisième sommet Le Sahel, continental de l'Afrique pour la paix à Niamey: arrivée, hier, du président comorien et de la fondatrice de la Fédération pour la paix universelle (FPU)"

⁽³⁰⁾ اجتماعات مع مسؤولين كبار في حكومة النيجر، 17-19 كانون الأول/ديسمبر 2019.

⁽³¹⁾ انظر "Discours à la Nation du président de la République à l'occasion du 59^e anniversaire de l'Indépendance du pays", 22 September 2019.

⁽³²⁾ اجتماع مع مصادر سرية، 4-10 كانون الأول/ديسمبر 2019.

⁽³³⁾ "Communiqué du Conseil des Ministres du Mercredi, 22 Janvier 2020", 22 January 2020.

⁽³⁴⁾ من غير المرجح أيضا تنقيح قانون الانتخابات لسبب آخر هو ضيق الوقت.

إعادة فتح باب النظر في بعض مواد⁽³⁵⁾ الاتفاق، ولكن وفقا للمادة 65 منه التي تقضي بأن يقوم جميع الأطراف بالاتفاق على التعديلات.

دال - التغييرات الحاصلة فيما يتعلق بتنسيق الحكومة لتنفيذ الاتفاق

30 - لاحظ الفريق وقوع تحول في مسؤوليات الحكومة في مجال تنسيق تنفيذ الاتفاق، مما أثار قلق الحركات المسلحة لأن التغيير ربما يلغي آليات التشاور القائمة.

31 - ففي 9 تشرين الأول/أكتوبر، وقع رئيس الوزراء مرسومين بشأن آلية التنسيق التابعة للحكومة. وينشئ المرسوم الأول لجنة مشتركة بين الوزارات، يرأسها رئيس الوزراء. وتتألف اللجنة من جميع الوزارات، وتتولى فيها وزارة الوثام الاجتماعي والسلام والمصالحة دور الأمانة. وهذه اللجنة المشتركة بين الوزارات مكلفة بتنسيق وتقييم وإعداد الإجراءات التي تتخذها الحكومة فيما يتصل بالتنفيذ، ويعقد اجتماع كل شهرين وتقديم تقرير في إثر كل اجتماع⁽³⁶⁾.

32 - وينشئ المرسوم الثاني لجنة مشتركة بين الحكومة والشركاء في التنمية، يشترك في رئاستها وزير الخارجية وممثل عن الشركاء في التنمية. وتتألف من ممثلين عن الحكومة المركزية ومؤسسات الدولة، والسلطات المحلية، والشركاء الدوليين، ومنظمات المجتمع المدني، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وجهات غيرها. واللجنة المشتركة مكلفة بتبادل المعلومات، والاضطلاع بالتخطيط مع السلطات المحلية، ومواءمة مختلف التدخلات وجمع الأموال⁽³⁷⁾.

33 - ويثير إصدار هاذين المرسومين الجديدين تساؤلات عما إذا كانت وزارة الوثام الاجتماعي والسلام والمصالحة الوطنية ستواصل أداء دورها واختصاصاتها كحلقة وصل بين الحكومة والجماعات المسلحة وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن تنفيذ الاتفاق. وعلى وجه الخصوص، أنشأت الوزارة إطارا للتشاور فيما بين الأطراف المالية لتعزيز ملكية مالي للاتفاق من خلال عقد اجتماعات أسبوعية لمعالجة تفاصيل التنفيذ وتسوية المنازعات ومتابعة القرارات أو التوصيات الصادرة عن لجنة رصد الاتفاق ولجانها الفرعية. وشدد المراقب المستقل للاتفاق في أيلول/سبتمبر 2019 على تعزيز اتخاذ القرارات بتوافق الآراء كنتيجة لهذه الاجتماعات الأسبوعية⁽³⁸⁾. وليس من الواضح ما إذا كانت الاجتماعات الجديدة المنشأة المقرر أن تعقد كل شهرين ستحل محل الاجتماعات الأسبوعية للأطراف المالية، أم أنها ستكون قائمة بالتوازي معها.

34 - وقسمت الحكومة الإشراف على تنفيذ الاتفاق بين وزارتي الوثام الاجتماعي والخارجية. وأدى ذلك بالحركات المسلحة إلى التعبير عن أن الأمر قد التبس عليها حول من هو نظيرها الحكومي في شتى

⁽³⁵⁾ من بين شواغل الحكومة المادة 6 من الاتفاق، التي تنص على الاستقلال الإداري للكيانات المحلية والحكم التشاركي.

⁽³⁶⁾ المرسوم رقم PM-RM 2019-0810 المؤرخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

⁽³⁷⁾ المرسوم رقم PM-RM 2019-0811 المؤرخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

⁽³⁸⁾ Carter Center, "Report of the Independent Observer: Observations on the implementation of the Agreement on Peace and Reconciliation in Mali, emanating from the Algiers Process" (Atlanta, United States of America, 16 September 2019).

المسائل، لا سيما بعد إلغاء اجتماع لجنة رصد الاتفاق في كيدال⁽³⁹⁾. ومع استئناف اجتماعات اللجنة في كانون الثاني/يناير 2020، سيكون من المهم أن تواصل الأطراف المالية عقد اجتماعاتها بروح إطار التشاور فيما بين الأطراف المالية.

هاء - العملية المعجلة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

35 - لاحظ الفريق التقدم المحرز في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، كما يلي: أكمل 1 330 من أفراد الجماعات المسلحة العملية المعجلة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وبدأت الكتائب الأولى التي تضم أكثر من 400 عنصر من الجيش المالي المعاد تشكيله في الانتشار في كيدال وعاو وتمبكتو في كانون الثاني/يناير 2020. ولا يرقى الرقم البالغ 1 330 فردا إلى مستوى الرقم المرجعي لقرار مجلس الأمن 2480 (2019)، وهو تدريب 3 000 فرد من أفراد الجماعات المسلحة ودمجهم وإعادة نشرهم.

36 - غير أن الفريق يؤكد أن العملية شابتها حالات تأخير وإهمال التي اتسمت بها العملية. ففي 2 أيلول/سبتمبر، أعلن رئيس أركان الجيش المالي، الجنرال كيبا سانغاري، في حفل انتهاء تدريب 1 006 من مجموع الأفراد المدجنين في الجيش البالغ عددهم 1 330 فردا، الذي جرى في مركز بافو للتدريب العسكري، منح إجازة لمدة 15 يوما لجميع الأفراد الـ 1 006. وعارض ممثلو الجماعات المسلحة الذين حضروا الحفل هذا الإجراء قائلين إنه سوف يشتمت القوات ويؤدي إلى مخاطر أخرى.

37 - واضطر أفراد الجيش المالي الجدد الذين بلغ عددهم 1 006 أفراد لتدبير أمورهم بأنفسهم لعدة أشهر. وبقي العديد منهم مع أقاربهم في باماكو، ولكن لم يكن أمام الآخرين خيار آخر سوى العودة إلى مواطنهم الأصلية في الشمال⁽⁴⁰⁾. وأفيد بأن أكثر من 20 فردا قد اختطفوا في 4 أيلول/سبتمبر من حافلة عامة في مكان يقع بين دوينتزا وهومبوري بينما كانوا في طريقهم إلى عاو، بعد أقل من 10 أيام من إكمال تدريبهم⁽⁴⁰⁾،⁽⁴¹⁾. وظلت النداءات المتكررة الموجهة من الجماعات المسلحة إلى هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة المالية بلا رد. ولا يزال مكان وجود الأفراد المزعوم اختطافهم مجهولا⁽⁴⁰⁾. وألقت قوات الأمن البوركينية القبض على أربعة من أفراد الجيش المدجنين حديثاً عند عبورهم إلى بوركينا فاسو؛ ولا يزالون محتجزين في سجن واغادوغو المركزي، في انتظار التحقيق⁽⁴⁰⁾.

38 - ولا تزال المسائل الإجرائية تسبب تأخيرات أيضا. فالتوقيع على القرارات الإدارية المتعلقة بالرتب والتعيينات لم يحصل إلا في 12 كانون الأول/ديسمبر، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من إتمام تدريب المجموعة الأولى التي تضم 1 006 أفراد من أفراد الجيش الجدد⁽⁴²⁾. وواجهت الحكومة صعوبات أيضا في توفير

⁽³⁹⁾ انظر أيضا بابا أحمد: "Mali: les ex-rebelles de la CMA suspendent leur participation au processus de l'accord de paix", *Jeune Afrique*, 18 September 2019.

⁽⁴⁰⁾ اجتماعات مع مصادر دبلوماسية وممثلين عن الجماعات المسلحة الموقعة، باماكو، 11-15 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 و 4-10 كانون الأول/ديسمبر 2019.

⁽⁴¹⁾ انظر أيضا وكالة فرانس برس، "22 ex-combattants enlevés lors d'un trajet en autocar au Mali", *VOA Afrique*, 6 September 2019.

⁽⁴²⁾ تلقى الفريق نسخة من مرسوم رئاسي رقم 2019-0961/P-RM المؤرخ 12 كانون الأول/ديسمبر 2019 الذي يخصص رتبة عسكرية سامية لأكثر من 65 من الضباط. وتُخصص الرتب العسكرية لمن دونهم من الضباط بقرار وزاري، وتحدد رتب الجنود الآخرين بموجب قرار موقع صادر عن رؤساء الأركان العامة للقوات المسلحة.

معدات ولوجستيات كافية لأفراد الجيش المعاد تشكيله المدمجين حديثا البالغ عددهم 1 330 فردا، الذين كانوا قد أتموا تدريبهم. وكما لاذ أخير، وبناء على اقتراح من أمانة اللجنة الفرعية المعنية بالدفاع والأمن التابعة للجنة رصد الاتفاق، قُدِّم إلى الكتبية الأولى من الجيش المعاد تشكيله المقرر نشرها في كيدال 300 قطعة سلاح فردي (197 بندقية هجومية و 103 بندقية)، كانت قد جُمعت في السابق أثناء إدماج الآلية التشغيلية للتنسيق⁽⁴³⁾.

39 - ولا تزال عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في مرحلتها التجريبية، حيث لا يزال أكثر من 80 000 مرشح ينتظرون دورهم. ويؤدي استمرار التأخيرات إلى الإضرار بالثقة وتثبيط المرشحين في المستقبل. وسيواصل الفريق رصد الإجراءات والقرارات المتخذة عن كثب، من جانب الحكومة والجماعات المسلحة على السواء، والتي يحتمل أن تعرقل عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أو تؤخرها أو تزيد من المس بسمعتها.

واو - المنطقة المشمولة بالتنمية في المناطق الشمالية وصندوق التنمية المستدامة

40 - ترد في المرفق الأول المعلومات المتعلقة بالمنطقة المشمولة بالتنمية في المناطق الشمالية وصندوق التنمية المستدامة.

ثالثا - تدابير الجزاءات

تحديد الجهات الخاضعة للجزاءات والامتنال

41 - عقب إدراج خمسة أفراد إضافيين ضمن قائمة الجزاءات بإخضاعهم لحظر السفر في 10 تموز/يوليه 2019 على النحو المبين في الفقرات 1 إلى 3 من قرار مجلس الأمن 2374 (2017)، وافقت اللجنة أيضا، في 19 كانون الأول/ديسمبر، على تطبيق إجراء تجميد الأصول على النحو المبين في الفقرات 4 إلى 7 من القرار نفسه. ولم تطبق اللجنة بعد إجراء تجميد الأصول على الأفراد الثلاثة المدرجين في القائمة في 20 كانون الأول/ديسمبر 2018 والخاضعين لحظر السفر.

42 - وبالنظر إلى تطبيق تجميد الأصول، يقدم الفريق مزيدا من المعلومات عن شركات يديرها فرد مدرج في القائمة لإدراجها تحت العنوان الفرعي "معلومات أخرى" في القيد ذي الصلة من قائمة الأفراد والكيانات الخاضعين لتدابير الجزاءات عملا بالقرار 2374 (2017) (قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار 2374) (انظر الفقرات 87-90).

43 - وبعد عملية الإدراج في القائمة في 10 تموز/يوليه، وتحسبا لتجميد الأصول في المستقبل، اتصل الفريق بالسلطات المالية كتابيا في 24 تموز/يوليه ليلبغها بعملية الإدراج في القائمة ويطلب منها إرسال معلومات عن المرتبات المدفوعة إلى مهري سيدي اعمر بن دحا (MLi.006)، نائب رئيس موظفي آلية تنسيق العمليات في غاو، ومحمد ولد متالي (MLi.008)، العضو بالبرلمان. ولم يتلق الفريق بعد ردا، ويود أن يذكر حكومة مالي بما يلي:

(43) تقرير سري، 2 كانون الثاني/يناير 2020.

- وفقاً لمعيار الإدراج المبين في الفقرة الفرعية 8 (ج) من القرار والذي ينص على أن التصرف لصالح الأفراد المدرجين في القائمة أو بالنيابة عنهم أو بتوجيه منهم، أو القيام بدعمهم أو تمويلهم، يعرض الشخص أو الكيان المسؤول للجزاءات.
- ووفقاً للفقرة 6 من القرار، يجوز للدول الأعضاء السماح بأن تضاف إلى الحسابات المجمدة وفقاً لأحكام الفقرة 4 من القرار الفوائد أو الأرباح الأخرى المستحقة لتلك الحسابات أو المبالغ المستحقة بموجب عقود أو اتفاقات أو التزامات نشأت في وقت سابق للتاريخ الذي أصبحت فيه تلك الحسابات خاضعة لأحكام القرار، شريطة أن تظل تلك الفوائد والأرباح والمبالغ الأخرى خاضعة لهذه الأحكام ومجمدة.
- 44 - وليس الفريق على علم بأي إدراج لقوائم المشمولين بالجزاءات في التشريعات الوطنية. وأبلغت وزارة الخارجية الفريق بأنها عممت رسالة تبلغ فيها مختلف الوزارات بالقرار المتعلق بالجزاءات ولكنها لم تزود الفريق بنسخة من الرسالة.
- 45 - ويلاحظ الفريق أن المرسوم الحكومي رقم 0230/PRM/2015 المؤرخ 2 نيسان/أبريل 2015 بشأن إجراءات تنفيذ تجميد أموال الإرهابيين وموئلي الإرهاب والمنظمات الإرهابية ومواردها المالية الأخرى، يتيح نظرياً أن تُنقل إلى قائمة وطنية لتجميد الأصول الأسماء الواردة في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية المعروف أيضاً باسم داعش) وتنظيم القاعدة التي تتعدها لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1267 (1989). ويمكن التفكير في إصدار مرسوم مماثل بشأن التهديدات الأخرى للسلام والأمن، بما في ذلك التهديدات المشمولة بمعايير تحديد الجهات الخاضعة للجزاءات الواردة في قرار مجلس الأمن 2374 (2017)، أي، بعبارة أخرى، لتمكين لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2374 (2017) بشأن مالي من تنفيذ إجراء تجميد أصول الأشخاص الخاضعين له.
- 46 - كذلك، لم يتلق الفريق بعد رداً من البعثة المتكاملة بخصوص معلومات عن البدلات اليومية المدفوعة إلى محمد عثمان آغ محمدون (MLi.003) الخاضع للجزاءات، وهي معلومات طلبها الفريق بعد أن عاين دفع تلك البدلات في 13 حزيران/يونيه 2019⁽⁴⁴⁾.

انتهاكات حظر السفر

- 47 - تلقى الفريق معلومات من الدول الأعضاء⁽⁴⁵⁾ ومصادر إضافية عن انتهاكات حظر السفر من جانب الأفراد التاليين المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات:
- محمد ولد ماتالي (MLi.008) الذي سافر من مالي (باماكو) إلى النيجر (نيامي) في 25 أيلول/سبتمبر 2019 جواً وعاد إلى مالي عن طريق البر بعد 3 أو 4 أيام⁽⁴⁶⁾.

⁽⁴⁴⁾ S/2019/636، الفقرة 4.

⁽⁴⁵⁾ راسل الفريق تسع دول أعضاء لإبلاغها بإدراج أسماء الخاضعين للجزاءات وطلب المزيد من المعلومات، وتلقى رداً من دولتين حتى الآن.

⁽⁴⁶⁾ بلاغ من جهاز الأمن النيجري، 14 كانون الأول/ديسمبر 2019. ويسافر ولد ماتالي بين النيجر ومالي على متن سيارة لكزس GX 470 رمادية اللون تحمل ما يبدو أنه لوحة تسجيل موريتانية (الصورة في المرفق الثاني).

- مهري سيدي اعمر بن دحا (MLi.006) الذي سافر جواً من النيجر (نيامي) إلى كوت ديفوار (أبيدجان) في 17 أيلول/سبتمبر وعاد إلى نيامي قادماً من أبيدجان في 20 أيلول/سبتمبر 2019.
- محمد بن أحمد مهري (MLi.007) الذي سافر من الإمارات العربية المتحدة إلى الجزائر في 5 آب/أغسطس وعاد إلى الإمارات العربية المتحدة في 16 آب/أغسطس 2019، ومن المغرب إلى الجزائر في 20 أيلول/سبتمبر، ومن الجزائر إلى مالي في 23 أيلول/سبتمبر 2019.
- أحمدو آغ أسريو (MLi.001) الذي كان في تونس في 18 أكتوبر/تشرين الأول 2019، وكان مسافراً بجواز سفر باسم إبراهيم بن تيجاني.

48 - ويشير الفريق إلى الفقرة 3 من القرار 2374 (2017) التي يُشدد فيها على أن انتهاكات حظر السفر يمكن أن تقوض السلام أو الاستقرار أو الأمن في مالي. وكمؤشر على ذلك، حاول محمد ولد ماتالي خلال سفره إلى نيامي إجراء مقابلة مع مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى ليلتمس الإفراج عن أفراد معتقلين في قضية تتصل بتجارة بالمخدرات. وقد رُفض إجراء المقابلة حالما علم المحاورون الحكوميون بنيته⁽⁴⁷⁾. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر و 3 كانون الأول/ديسمبر 2019، تواصل الفريق مع محمد ولد ماتالي لشرح التدابير التي اتخذتها اللجنة. وقال إنه سيلتزم في المستقبل بحظر السفر.

49 - وفي الوقت نفسه، يسلم الفريق بأن التأخر في إدماج قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار 2374 في الإخطارات الخاصة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) - لم تنشر الأسماء على الإنترنت إلا في 4 كانون الأول/ديسمبر 2019 - لم يساعد في تنفيذ الدول الأعضاء المذكورة أعلاه لفرض الحظر على السفر تنفيذاً فعالاً.

أثر الجزاءات

50 - أدى إدراج خمسة أفراد آخرين في القائمة في 10 تموز/يوليه إلى ردود فعل عامة مختلفة، بما في ذلك دعوات من ثلاثة أفراد من المستهدفين ومؤيديهم لرفع أسماء هؤلاء من القائمة، وهي دعوات أشاروا فيها أيضاً إلى أفراد آخرين خاضعين للجزاءات.

51 - وفي 18 تموز/يوليه 2019، حاول محمد ولد ماتالي تنظيم مسيرة في غاو، تحولت في نهاية المطاف إلى اعتصام في ساحة الاستقلال ضم حوالي 100 شخص⁽⁴⁸⁾. وفي 22 تموز/يوليه، نُظمت مناسبة ثانية في بوريم تمخض عنها إعلان يرفض الجزاءات ورسالة موقعة من المسؤولين المحليين وقادة المجتمعات المحلية في بوريم وموجهة إلى رئيس اللجنة تدعو إلى رفع الجزاءات المفروضة على ولد ماتالي، وكذلك على ابن دحا وابن أحمد مهري (انظر المرفق الرابع). وخلال اجتماع للقبائل العربية عقد في غاو في الفترة من 31 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر، أدان النعمة ولد سيدي محمد، رئيس قبائل تلمسي العربية، الظلم المسلط على ولد ماتالي بسبب الجزاءات التي فرضتها الأمم المتحدة⁽⁴⁹⁾. وخلال منتدى تابانكورت الذي

⁽⁴⁷⁾ اجتماع مع مصدر سري في نيامي؛ وأُلح إلى ذلك الرفض أيضاً في مقال صحفي صدر في جريدة "المحقق" (L'enquêteur)، 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (انظر المرفق الثالث).

⁽⁴⁸⁾ تقرير سري، 30 تموز/يوليه 2019.

⁽⁴⁹⁾ "Le Démocrate "Injuste sanction onusienne: Les Arabes réitèrent leur soutien à Ould Matali"، 4 أيلول/سبتمبر 2019، متاح على الموقع التالي: niarela.net.

عقد في الفترة من 27 إلى 29 كانون الأول/ديسمبر تحت إشراف ولد ماتالي وحنون ولد علي، ووجهت دعوة لرفع العقوبات عن خمسة من الأفراد الثمانية الخاضعين للجزاءات حتى الآن⁽⁵⁰⁾. ويطلب أيضا الإعلان الختامي لمؤتمر ائتلاف شعب أزواد في سومي، الذي اعتمد في 20 كانون الثاني/يناير 2020، برفع الجزاءات المفروضة على ولد ماتالي وابن دحا وابن أحمد، وكذلك الجزاءات المفروضة على رئيسها، محمد عثمان آغ محمدون (MLi.003)، وعلى القاضي هوكا هوكا آغ. الحسيني (MLi.005)

52 - واستغل أحمد آغ آل بشار (MLi.004)، بصفته مستشارا خاصا للوالي⁽⁵¹⁾، اجتماعا عُقد مع دوائر المساعدة الإنسانية بكيدال في مكتب الوالي في 20 تموز/يوليه 2019 للحصول على توضيحات بشأن سبب إدراج اسمه في قائمة الجزاءات. وفي 12 تموز/يوليه، أصدرت تنسيقية الحركات الأزواذية بيانا تدافع فيه عن أحمد آغ آل بشار وترى فيه أن الجزاءات غير متكافئة من حيث إنها لا تستهدف حكومة مالي⁽⁵²⁾.

53 - وطعن أيضا هوكا هوكا آغ الحسيني في إدراج اسمه في القائمة في تقرير تلفزيوني أذيع في 13 آب/أغسطس⁽⁵³⁾. وفور إدراجه بالفعل، أعرب عن استيائه للبعثة المتكاملة، مستظها برسائل تأييد موجهة من سلطات مختلفة.

54 - وقدم شخصان خاضعان للجزاءات حتى الآن، بالإضافة إلى الطعنين العلنيين على إدراج اسميهما، طلبا لرفع اسميهما من القائمة إلى جهة الاتصال المعنية برفع الأسماء من القائمة المنشأة عملا بقرار مجلس الأمن 1730 (2006). وقُدّم الطلب المتعلق بمحمد عثمان آغ محمدون في 1 تموز/يوليه 2019 ورفضته اللجنة في 29 تشرين الثاني/نوفمبر. وفي 4 كانون الأول/ديسمبر، وجه آغ محمدون رسالة إلى جهة الاتصال يعترض فيها على القرار. وقُدّم الطلب المتعلق بأحمد آغ آل بشار إلى جهة الاتصال في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019، وانتهى أجل استعراض اللجنة في 31 كانون الثاني/يناير 2020.

55 - ويدل الطعنان العلنيان وطلبا الرفع من القائمة أثر الوصم الذي تحدثه الجزاءات. وفي الوقت نفسه، يعتقد الفريق أن أثر الوصم الذي تحدثه الجزاءات لا يُستغل إلى أقصى قدر ولا يُستخدم كوسيلة يستفاد منها في لتعزيز تنفيذ الاتفاق لأن الجهات الشريكة الدولية في مجال الوساطة لا تقدر بوضوح حالات الإدراج الفعلية في قائمة الجزاءات - فبعضها يميل إلى تفضيل الاكتفاء بالتهديد بإيقاع الجزاءات - ومن ثمة فهي منقسمة بشأن استمرار مشاركة الأفراد الخاضعين للجزاءات في اجتماعات لجنة متابعة الاتفاق وغيرها من التي يدعمها المجتمع الدولي⁽⁵⁴⁾. وينبغي للجهات الشريكة الدولية في مجال الوساطة أن تنظر بعناية فيما إذا كانت هذه المشاركة الجارية في حد ذاتها - حتى لو لم تدفع أي بدلات يومية - توفر الدعم

⁽⁵⁰⁾ Maliweb, "Forum de Tabankort: Pour démontrer leur soif de paix et de cohésion sociale, les leaders de la CMA, de la Plateforme et le gouvernement signent la 'tente de la paix'"

⁽⁵¹⁾ منصب "المستشار الخاص" ليس منصبا معترفاً به، وإنما هو ممارسة تقضي بوجود مستشارين خاصين في المناطق الشمالية من مالي لاستيعاب الحركات المسلحة الموقعة في مؤسسات الولايات، في أعقاب اتفاق عام 2015.

⁽⁵²⁾ انظر: "Déclaration relative au régime des sanctions prévues par la résolution 2374/2017", available at mnlamov.net

⁽⁵³⁾ القناة التلفزيونية TV5، "Mali : Houka Houka, le cadri oublié de Tombouctou"، 13 آب/أغسطس 2019.

⁽⁵⁴⁾ اجتماعات مع دبلوماسيي الدول الأعضاء وممثلي المنظمات المتعددة الأطراف في باماكو،

للأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات أم لا، بموجب الفقرة 8 (ج) من القرار 2374 (2017)، ولذلك ينبغي إنشاؤها.

رابعا - الجماعات المسلحة

56 - وصف الفريق في تقاريره السابقة استراتيجية تنسيقية الحركات الأزوادية الرامية إلى إحكام قبضتها الأمنية وبسط قوتها السياسية خارج منطقة كيدال وتأمين استمرارها، دون الإفراط في الضغط على جهازها العسكري المحدود الذي يضم حوالي 2 500 رجل، والذي يتسم بميكمل قيادي وإشرافي مهلهل.

57 - ففي بلدة تلاتاي في منطقة غاو، فرضت تنسيقية الحركات الأزوادية وجودها على حركة إنقاذ أزواد - دوسحاق بعد سلسلة من الأعمال الإرهابية التي تبنتها جماعة نصره الإسلام والمسلمين، فأجبر وجودها فصائل دوسحاق المؤيدة لحركة إنقاذ أزواد - دوسحاق على التفاوض وقبول عودة الدوسحاق المؤيدين لتنسيقية الحركات الأزوادية وقيادتهم السياسية⁽⁵⁵⁾.

استراتيجية التعايش التي تنتهجها تنسيقية الحركات الأزوادية

58 - وفقا للفريق، أسهمت الاستراتيجيات التواطئية الجارية للتنسيقية مع جماعة نصره الإسلام والمسلمين وولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا إسهاما غير مباشر في تعزيز ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق تمبكتو (غورما) وغاو وميناكا، حيث استمرت حملة الاغتيالات والاختطاف التي استهدفت القبائل والشيوخ الذين يدعمون جماعة طوارق إماغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم/حركة إنقاذ أزواد⁽⁵⁶⁾.

59 - ويلاحظ الفريق أن الخسارة التدريجية لأراضي ونفوذ كل من جماعة طوارق إماغاد في منطقة غورما⁽⁵⁷⁾ وتحالف طوارق إماغاد وحلفائهم/حركة إنقاذ أزواد في منطقتي غاو وميناكا، يتصادف أيضا مع تزايد الضغط على الجيش الوطني وقوات الأمن في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، بما في ذلك القوات الخاضعة لقيادة القوة المشتركة التابعة للمجموعة الحماسية لمنطقة الساحل، وعلى القوات الدولية. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لا تحتفظ جماعة طوارق إماغاد للدفاع عن النفس وحلفائهم في غورما بوجود عسكري إلا في دورو، الواقعة على بعد 90 كيلومترا غرب منطقة غاو، حيث تتعرض لضغوط عسكرية مكثفة. وفي منطقة غاو، تتعرض جماعة طوارق إماغاد لضغوط عسكرية كبيرة في منطقة جبوك، الواقعة على بعد 35 كيلومترا شرق غاو، حيث من المألوف نشوب نزاعات بين الطوارق والعرب⁽⁵⁸⁾. أما الطريق

⁽⁵⁵⁾ انظر S/2019/636، الفقرات 90 إلى 95.

⁽⁵⁶⁾ انظر أيضا S/2019/636 و S/2019/137 و S/2018/581

⁽⁵⁷⁾ أدى هجوم يزعم أن جماعة نصره الإسلام والمسلمين شنته بالاشتراك مع ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا على نقطة تفتيش تابعة لجماعة طوارق إماغاد في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى مقتل خمسة أفراد ينتمون لجماعة طوارق إماغاد وثلاثة مدنيين (من المشردين داخليا القادمين من إنترنت)؛ اجتماع مع ممثل جماعة طوارق إماغاد، باماكو، 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2019؛ تقرير سري، 24 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

⁽⁵⁸⁾ سبتولى عضو حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا السابق محمد ولد الكيحل، المعروف أيضا باسم الكيحل أو ولد الخيري، وهو من عرب أهل طالب، قيادة كتيبة "ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" التي كان يقودها سابقاً ابن عم سلطان ولد بادي، بوبكر ولد عابدين المعروف أيضا باسم "بوا"، من نفس الفصيل، الذي قُتل حسب الرواية الرسمية بالقرب من تيمباوين، بالجزائر، في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ثم حل محله سالكو ولد عبلاوي، من عشيرة مشدوف من عرب تلمسي، الذي كان محتجزاً في باماكو في عام 2014 بتهم إرهابية، والذي قتلته القوات الفرنسية في

الرابط بين غاو - أنسونغو - لابزانغا، وهو طريق تجاري رئيسي يربط غاو بالنيجر وتسيطر عليه عادة الميليشيات المحلية المنتمية إلى تنسيقية الحركات والجبهات الوطنية للمقاومة، فيزعم أنه أصبح الآن تحت سيطرة ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا⁽⁵⁹⁾.

60 - وورد أيضا في التقرير النهائي الأحدث عهدا الذي أصدره الفريق (S/2019/636)، أن إدماج تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في آذار/مارس 2019 أدى إلى زيادة ملحوظة لقدراتها العملية في المنطقة الحدودية التي تنشط فيها الواقعة بين البلدان الثلاثة، وهي المنطقة التي تلتقي عندها الحدود بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر، والتي كانت خلال الأشهر الماضية أحد مجالات التركيز الرئيسية للدعاية التي يقوم بها تنظيم الدولة الإسلامية على الصعيد العالمي. وأدى الارتفاع غير المسبوق في عدد الهجمات على قواعد الجيش أو القواعد المؤقتة والمواقع المتقدمة إلى مقتل مئات الجنود خلال الفترة المشمولة بالتقرير⁽⁶⁰⁾، ودفع القوات المسلحة المالية إلى التخلي عن قواعد أخرى⁽⁶¹⁾ لتجنب وقوع هجمات إضافية.

61 - وأحدث اقتتان انسحاب القوات المسلحة المالية مع النكسات التي مُنيت بها جماعة طوارق إمغاد/حركة إنقاذ أزواد فراغا أمنيا كاملا، بحيث أفسح المجال لولاية تنظيم الدولة الإسلامية، وبدرجة أقل لجماعة نصره الإسلام والمسلمين، لكي تقوم بأنشطتها بحرية، بما في ذلك من حيث التجنيد والتدريب

14-15 كانون الأول/ديسمبر في إينازول، منطقة مينكا؛ تقارير سرية، تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر 2019، واجتماعات في بامكو، 10 و 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، واتصال مع مصادر سرية، كانون الأول/ديسمبر 2019. وقُتل بوبا بعد اجتماع مزعوم عقد بين ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وجماعة نصره الإسلام والمسلمين في منطقة تين زاوتين في الفترة من 6 إلى 8 تشرين الأول/أكتوبر 2019؛ بلاغ من القوات المسلحة المالية إلى اللجنة التقنية للأمن، 29 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

⁽⁵⁹⁾ صرحت تنسيقية توري للحركات والجبهات الوطنية للمقاومة-1 للقوات الدولية أنها ليست في وضع يسمح لها بمعارضة ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق عملياتها، بين غاو ولابانغا، واضطرت إلى التفاوض معها على اتفاق عدم العدوان مقابل دفع الزكاة؛ تقرير سري، 24 تشرين الأول/أكتوبر 2019. ومن ناحية أخرى، تعرضت تنسيقية الحركات والجبهات الوطنية للمقاومة-2 لهجمات خطيرة أودت بحياة 11 عضواً في تاسيغا، في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2019، وفافا، في 2 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ تقريران سرّيان، 25 تشرين الأول/أكتوبر و 12 كانون الأول/ديسمبر 2019. والزعيم المفترض لولاية تنظيم الدولة الإسلامية في هذه المنطقة هو عضو سابق في تنسيقية الحركات والجبهات الوطنية للمقاومة-2، المعروف باسم سولاي عُمر، في حين يعتقد أن الضفة اليمنى لنهر النيجر خاضعة لسيطرة قائد عسكري سابق في الحركة الوطنية لتحرير أزواد، يعرف باسم بوبكر الأمين؛ تقارير سرية، تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر 2019؛ واجتماع مع مصدر سري، بامكو، 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

⁽⁶⁰⁾ هجوم تبنته جماعة نصره الإسلام والمسلمين على معسكر القوات المسلحة المالية في موندورو وبوليكيسي، 30 أيلول/سبتمبر 2019؛ وهجوم تبنته ولاية تنظيم الدولة الإسلامية على معسكر كوتوغو، بوركينا فاسو، 19 آب/أغسطس 2019؛ وهجوم على معسكر القوات المسلحة المالية في إنديمان، مالي، 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2019؛ وهجوم على قافلة تابعة للقوات المسلحة المالية بالقرب من قرية تابانكورت في منطقة مينكا، مالي، 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019؛ وهجوم على معسكر القوات المسلحة النيجرية في إيناتيس، النيجر، 10 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ وهجوم على معسكر الدرك وقرية في أريندا، بوركينا فاسو، 24 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ وهجوم على قافلة حراسة عسكرية للجنة الانتخابية، النيجر، 25 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ وهجوم على معسكر القوات المسلحة النيجرية في شينغودار، النيجر، 9 كانون الثاني/يناير 2020. ولا تشمل هذه القائمة هجمات أخرى أقل شأنًا شُنت على القوات المسلحة النظامية.

⁽⁶¹⁾ في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أعلنت القوات المسلحة المالية رسمياً انسحاب وحداتها من لابزانغا إلى أنسونغو، ومن أندرابوكان وإنديمان إلى مينكا.

والجباية⁽⁶²⁾. وأتاحت لها أيضا إمكانية إعادة تنظيم صفوف مختلف كتائبها وفرقها بسهولة لمهاجمة أهداف عسكرية أكبر، والاستيلاء على عدد متزايد من المركبات والمعدات العسكرية والأسلحة والذخائر، التي يمكن أن تؤدي في المستقبل القريب إلى شن هجمات على المراكز الحضرية الرئيسية، مثل هومبوري، أو غوسي، أو أنسونغو أو حتى ميناكا.

62 - واتخذ هذا الفراغ الأمني مبررا للتوسع المستمر لتنسيقية الحركات الأزدادية في جهة غورما ومنطقة ميناكا. وتزامناً مع ذلك، غير عدد متزايد من الزعماء التقليديين والقادة العسكريين من قبيلتي إمغاد ودوسحاق في عام 2019 ولواءهم من جماعة طوارق إمغاد وحركة إنقاذ أزواد إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد، بل إن المجلس أصدر، في بعض الأحيان، في بلاغات رسمية⁽⁶³⁾، أعلن فيها علناً أن الانضمام إلى المجلس من شأنه أن يحمي أهاليهم من الإرهاب.

63 - ولذلك سيرصد الفريق عن كثب كيفية تطور استراتيجية تنسيقية الحركات الأزدادية تجاه الإرهاب والاتجار، مع مراعاة أنه في وقت كتابة هذا التقرير، كانت عملية نشر الجيش المعاد تشكيله في تمبكتو وغاو وكيدال وميناكا جارية. وسيدرج الفريق ملاحظاته بشأن هذا الجانب الرئيسي من جوانب تنفيذ الاتفاق في تقريره النهائي إلى مجلس الأمن في عام 2020.

المواقع المتقدمة والقواعد العسكرية التابعة لتنسيقية الحركات الأزدادية

64 - تُمثّل المواقع المتقدمة والقواعد العسكرية التابعة لتنسيقية الحركات الأزدادية في تمبكتو وميناكا أمثلة واضحة على استراتيجية التنسيق الرامية إلى التعايش مع الجماعات الإرهابية، وهي من العوامل الرئيسية لتوسعها. وتقع تلك المواقع العسكرية، ولا سيما قاعدتا فويتا وتينفاديماتا الواقعتان على الحدود مع موريتانيا والنيجر على التوالي، واللذان يفصل بينهما نحو 1 000 كيلومتر، في مناطق استراتيجية ولكنها نائية.

قاعدة فويتا

65 - تقع قاعدة تنسيقية الحركات الأزدادية في فويتا في مكان استراتيجي للغاية عند التخوم التي تلتقي عنها مناطق تمبكتو وسيغو وموتي، على بُعد 8 كيلومترات من الحدود مع موريتانيا وبلدة فاسالا على الجانب الآخر، ومسافة 150 كيلومترا فقط من نيونو و 420 كيلومترا من باماكو. وترتبط القاعدة أيضا بمعقل المجلس الأعلى لوحدة أزواد في كويغوما، الذي يسيطر عليه أميدو أغ عبد الله وابنه عبد الله أغ أحمدو، المعروف باسم أما⁽⁶⁴⁾. ويعتقد أن القاعدة مؤلفة من عناصر تنسب للمجلس الأعلى لوحدة

⁽⁶²⁾ إذا كانت تقارير ذات مصدر وحيد تشير إلى أن ولاية تنظيم الدولة الإسلامية اشتبكت مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين خلال حوادث محددة جدا في منطقتي موتي وتمبكتو منذ أيلول/سبتمبر 2019، ولا سيما بشأن الزكاة، فقد تمكن الفريق من جمع معلومات تفيد بأن معظم القادة العسكريين من كلا التنظيمين كانوا يقاثلون جنبا إلى جنب في عام 2012 ومن تأكيد هذه المعلومات، ويعتقد أنهم يواصلون تعاونهم في بعض مناطق غورما وفي منطقتي غاو وميناكا، على أساس كل حالة على حدة، ولا سيما فيما يتعلق بالهجمات على القوات الوطنية والدولية وعلى جماعة طوارق إمغاد وحركة إنقاذ أزواد.

⁽⁶³⁾ انظر على سبيل المثال بيان المجلس الأعلى لوحدة أزواد رقم 001/HCUA/2020 المؤرخ 1 كانون الثاني/يناير 2020، المتاح في الرابط التالي: https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3340420506031053&id=734311883308608.

⁽⁶⁴⁾ انظر S/2019/636.

أزواد، والحركة الوطنية لتحرير أزواد، والحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية. وقد أسهمت القاعدة في توسيع نطاق عملية أشاروشو لتشمل منطقة تمبكتو، وقد أعيد تسمية العملية الآن لتصبح "الأفيا"، وهي تضم ما بين 6 و 8 مركبات من نوع بيك - أب⁽⁶⁵⁾.

66 - ويُشتبه منذ عام 2015 في أن قاعدة تنسيقية الحركات الأزوادية في فويتا كانت تؤدي دورا أساسيا في مجال الاتصال بالجماعات المسلحة الإرهابية الموجودة في غابة واغادو (شمال منطقة سيغو على الحدود مع موريتانيا)، ومنطقة ميمبا، والمنطقة الوسطى الأوسع نطاقا، وفي مجال دعم هذه الجماعات. ويعتقد أن هذه المساعدة المباشرة في مجال التدريب والتجنيد والإمداد كانت تؤدي دورا أساسيا في استراتيجية جماعة نصرة الإسلام والمسلمين الرامية إلى فتح جبهة عسكرية جديدة في وسط مالي، من خلال إشراك عناصر جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بشكل مباشر وتقديم الدعم لكتيبة حمدون كوفي في جميع أنحاء منطقتي سيغو وموبتي. كذلك، ذكرت مصادر متعددة للفريق أن القاعدة استخدمت منذ عام 2015 بوصفها قاعدة خلفية أو بوصفها جهة قدمت الدعم للغارات التي شُنت على قواعد القوات المسلحة المالية في نامبالا (على مسافة 35 كيلومترا) وديورا (80 كيلومترا) وسومي (120 كيلومترا)⁽⁶⁶⁾، وللهجومات الأخرى التي شُنت ضد القوات الدولية والمالية⁽⁶⁷⁾.

67 - وتفيد التقارير بأن باه أغ موسى (QDi.424)، الذي أدرجت لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، اسمه في قائمة الجزاءات في 14 آب/أغسطس 2019 عقب مشاركته في الهجوم على معسكر القوات المسلحة المالية في ديورا، قد استُقبل عدة مرات في فويتا أثناء إقامته اتصالات مع كتائب كوفي وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وأثناء لقائه بكامو أغ محمد علي شخصيا⁽⁶⁸⁾. وتفيد التقارير أيضا أن حمزة أغ إياد، ابن زعيم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين إياد أغ غالي المدرج اسمه في قائمة الجزاءات (QDi.316)، غالبا ما قام بزيارات أيضا إلى منطقة نامبالا.

68 - ويتولى قيادة قاعدة تنسيقية الحركات الأزوادية في فويتا كامو أغ محمد علي، المعروف أيضا باسم كامو أغ ميناني أو كامو أغ محمد، وهو قائد عسكري كبير في الحركة الوطنية لتحرير أزواد وأحد المهاريين من الجيش المالي كان يعمل برتبة مقدم فيه⁽⁶⁹⁾. وكامو هو أيضا شقيق هامي أغ محمد علي، قائد كتيبة

⁽⁶⁵⁾ تقرير سري، 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019؛ انطلقت من فويتا ورازما في 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 مجموعة مؤلفة من 30 مركبة من نوع بيك - أب تقل 210 مقاتلين لحضور مؤتمر الحركة الوطنية لتحرير أزواد في كيدال؛ تقرير سري، 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

⁽⁶⁶⁾ تعرضت نامبالا لهجوم في 5 كانون الثاني/يناير 2015 و 19 تموز/يوليه 2016؛ وتعرضت سومي لهجوم في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2017 و 27 كانون الثاني/يناير 2018؛ وتعرضت ديورا لهجوم في 17 آذار/مارس 2019.

⁽⁶⁷⁾ اجتماعات ومراسلات مع أربعة مصادر سرية، باماكو وتبكتو، جرت في 24 و 27 آذار/مارس، و 17 نيسان/أبريل، و 12 أيار/مايو، و 2 تموز/يوليه، و 10 تموز/يوليه، و 22 أيلول/سبتمبر 2019. وتقارير سرية، 19 آب/أغسطس 2015، و 23 تموز/يوليه 2016، و 15 تشرين الأول/أكتوبر 2017، و 25 أيار/مايو 2019، و 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، والتقارير النهائي للفريق لعام 2018 (S/2018/581).

⁽⁶⁸⁾ أفاد مصدر سري بأن كامو وباه أغ موسى التقيا في 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وهو ما يؤكد المعلومات السابقة التي تفيد بوجود أغ موسى في هذه المنطقة على نحو ما أشار إليه الفريق تقريره لعام 2018 (S/2018/581، الفقرة 110).

⁽⁶⁹⁾ يحدد تقرير سري مؤرخ 8 تموز/يوليه 2016 كامو أغ ميناني بوصفه قائدا كبيرا لجماعة أنصار الدين.

ميما في جماعة نصره الإسلام والمسلمين وعضو سابق في الدرك، وأحما أغ محمد علي، منسق تنسيقية الحركات الأزوادية لمنطقة تمبكتو باسم الحركة الوطنية لتحرير أزواد، ووالي أغ محمد علي، وهو صحفي يغطي أخبار شمال مالي كمراسل حر.

69 - وتضم شبكة كامو الواسعة أيضا ماما أغ محمد علي، قائد آلية تنسيق العمليات في الحركة الوطنية لتحرير أزواد الموجود في تمبكتو، وهو قريب له ينتمي إلى فصيل كيل إنتيرمت التابع لقبيلة أشراف الطوارق⁽⁷⁰⁾. ونائب كامو وابن عمه، المدعو كابو أغ عبد الله، هو شقيق محمد أحمد أغ عبد الله⁽⁷¹⁾، قائد فرقة جماعة نصره الإسلام والمسلمين في كيتا (مقاطعة تينينكو) التابعة لكنينية ميما⁽⁷²⁾. وكان القسم أغ عبد الله، رئيس هيئة الأركان العسكرية لائتلاف شعب أزواد ونائب رئيس هيئة الأركان في تنسيقية حركات الوفاق، موجودا في فويتا قبل الانتقال إلى سومي، وهو مرتبط بنفس الأفراد⁽⁷³⁾.

قاعدة تنسيقية الحركات الأزوادية في تينفاديماتا ونقطة التفتيش في نھاغانا

70 - تعمل قاعدة تنسيقية الحركات الأزوادية في تينفاديماتا كمركز عسكري للمجلس الأعلى لوحدة أزواد في منطقة مينكا. وهي مرتبطة بشكل أساسي بقوات تنسيقية الحركات الأزوادية في تالاتاي وتينيشوري وقوات حركة إنقاذ أزواد في قبيلة شماتماس في تيدجريت⁽⁷⁴⁾، حيث يمكنها من هناك تعزيز مختلف معاقلها في منطقة مينكا، مثل تيدرمن وتيناو. ويوجد في تينفاديماتا مقر عسكري بعثة الأمم المتحدة المتكاملة، وتستخدمه حالياً تنسيقية الحركات الأزوادية حيزا مكتبيا⁽⁷⁵⁾.

71 - ويحقق الفريق حاليا في الكيفية التي استُخدمت بها قاعدة تنسيقية الحركات الأزوادية في تينفاديماتا في الفترة الأخيرة كقاعدة خلفية في الهجمات على قوات الأمن والدفاع الوطنية في مالي والنيجر، على نحو ما سبق أن أبلغ عنه الفريق في إطار الهجوم على موقع الحرس الوطني في مينكا في 28 كانون الثاني/يناير 2018⁽⁷⁶⁾.

⁽⁷⁰⁾ اختطف ماما في 11 أيلول/سبتمبر 2019 من جانب جماعة نصره الإسلام والمسلمين في منطقة ليري، وأطلق سراحه في 22 أيلول/سبتمبر عقب مفاوضات قادها كامو؛ واختطف أيضا شخصان آخران من الطوارق من أقارب بولكاي، بحسب مراسلات وردت من مصدر سري، أيلول/سبتمبر 2019، ووفق تقرير سري، 17 أيلول/سبتمبر 2019.

⁽⁷¹⁾ فصيل كيل تيناتاوات التابع لأشراف الطوارق.

⁽⁷²⁾ اجتماعات ومراسلات مع مصادر سرية. ويعتقد أن قاعدة كيتا حاليا تؤدي دورا أساسيا في مكافحة النفوذ المتزايد لولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في منطقة نامبالا. تقرير سري، 4 كانون الثاني/يناير 2020.

⁽⁷³⁾ أفاد الفريق بأن القسم شارك في كل من الهجومين على معسكر القوات المسلحة المالية في سومي؛ انظر S/2018/581.

⁽⁷⁴⁾ تحاول حركة إنقاذ أزواد في قبيلة شماتماس بقيادة العقيد أسلات أغ هابي، على الرغم من أنها عضو رسمي في تنسيقية حركات الوفاق، الحفاظ على درجة من الحياد وتقييم علاقات انتهازية مع الجماعات الأخرى، بما في ذلك الجماعات الإرهابية المسلحة. وقد أرسلت على وجه الخصوص وفدا قويا إلى مؤتمر المجلس الأعلى لوحدة أزواد يضم عشرات المركبات المسلحة من نوع بيك - أب، واستقبلت وفدا قويا من كيدال لحضور مراسم تنصيب زعيمها التقليدي الجديد عدي أغ محمد إبراهيم المعروف باسم كيو في 25 كانون الأول/ديسمبر في تين أوكير، وذلك بحضور الزعيم التقليدي لقبيلة إيفوغاس، محمد أغ إنتالا. وتجدر الإشارة إلى أن ألباس وأغ شريف وأغ غامو اغتتموا الفرصة لمناقشة الحالة في مينكا في اجتماع جانبي.

⁽⁷⁵⁾ تقرير سري، 5 كانون الثاني/يناير 2020.

⁽⁷⁶⁾ انظر S/2019/636، الفقرات 97-99.

72 - وعلى نحو ما ذكر في الفقرة 15، يتولى قيادة تينفاديماتا محمد علي أغ أحمد، المعروف أيضا باسم حمد علي. وهو مدعوم من حسن أغ الأماموم؛ كما أن داوود أغ ميدوا و "إنتاكنيه" هما عضوان معروفان في قاعدة تنسيقية الحركات الأزوادية⁽⁷⁷⁾. وباستثناء أغ الأماموم، الذي ينحدر من قبيلة إيدالان من تيدرمين، ينحدر جميع الآخرين من قبيلة طوارق إيشادينهارين.

73 - وفي 9 تموز/يوليه 2019، أعلنت تنسيقية الحركات الأزوادية رسميا خلال الاجتماع الأمني الأسبوعي المنعقد في مكتب محافظ ميناكا أنها أقامت نقطة تفتيش على الطريق RN20 في إهاغانا (المعروفة أيضا باسم إهاغانا أو إيهغاناغ أو إنجانغالان)، الواقعة على بعد 30 كيلومترا شرق إنديلمان وقاعدة القوات المسلحة المالية فيها⁽⁷⁸⁾. وفي 5 آب/أغسطس، أعربت القوات المسلحة المالية خلال الاجتماع التاسع والثلاثين للجنة التقنية للأمن عن قلقها إزاء إقامة نقطة التفتيش هذه، التي لم توافق عليها اللجنة ولم تناقشها، وطالبت رسميا بإزالتها. فرفضت تنسيقية الحركات الأزوادية وأعربت بدلا من ذلك عن اعتزامها إقامة نقاط تفتيش أخرى، بما في ذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة الائتلاف مثل أنديرامبوكان.

74 - ونضع نقطة التفتيش لقيادة شخص يعرف باسم "الويجم" أو "الويجم"، وهو عضو قبيلة عربية مجهولة ذات صلة بلمهار في منطقة غاو، التي تنحدر من قرية تحمل الاسم نفسه تقع على بعد كيلومترين جنوب الطريق الرئيسي. وقد حدد الفريق هوية الويجم، وهو عضو سابق في حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا التي يقودها مهري سيدي عمار بن دحا (MLi.006)، المعروف أيضا باسم يورو ولد دحا المشمول بالجزاءات، بأنه نجم ولد بابا أحمد.

75 - وقبل تغيير اسم وحدة الويجم لتصبح وحدة تابعة لتنسيقية الحركات الأزوادية في تموز/يوليه 2019، وشروعها في استعمال لافتات كل من الحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية وتنسيقية الحركات الأزوادية⁽⁷⁹⁾، اشتبّه بتولي الويجم قيادة فرقة كبيرة تتألف من 30 إلى 40 مقاتلا، معظمهم من قبيلة تولوييه في النيجر، ويعتقد أنهم كانوا وراء عدد من الهجمات التي شنت ضد القوات الوطنية والدولية في منطقة إنديلمان في السنوات الماضية. وخلال الزيارة التي قام بها بلال أغ شريف، كان الويجم ضمن وفد تنسيقية الحركات الأزوادية في ميناكا بصفته عضواً في فريق الحراسة الأمنية المحلي التابع لأشافغي آغ بوهادا، رئيس هيئة الأركان العسكرية للمجلس الأعلى لوحدة أزواد⁽⁸⁰⁾.

(77) المرجع نفسه. كلاهما كان ضالعا في الهجوم على الحرس الوطني.

(78) كان الممثل الإقليمي لتنسيقية الحركات الأزوادية وزعيم قرية إهاغانا قد صرح مسبقا لبعثة الأمم المتحدة في 24 حزيران/يونيه 2019 عن اعتزام التنسيقية القيام بذلك؛ تقرير سري، 26 حزيران/يونيه 2019.

(79) يفيد تقرير سري مؤرخ 9 أيلول/سبتمبر 2019، بالاستناد إلى المراقبة المباشرة، بأن نقطة التفتيش تتألف من نقطة مراقبة واحدة ترفع علم الحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية، وخيمة، وهي مزودة بدراجة نارية واحدة ومركبة من نوع بيك - أب تحمل لافتة تنسيقية الحركات الأزوادية.

(80) تقرير مقدّم إلى الفريق من شاهد عيان، 14 كانون الثاني/يناير 2020.

مؤتمرات الجماعات المسلحة

- 76 - كان "موسم المؤتمرات" فرصةً أتاحت لمختلف المكونات في تنسيقية الحركات الأزدادية والكيانات المرتبطة بها حديثاً من ائتلاف هارونا توريه الاجتماع في كيدال وتبانكورت وبير، والتعبير عن وحدتها وقوتها.
- 77 - وفي 12 كانون الثاني/يناير 2020، وقع كبيراً القادة العسكريين في تنسيقية الحركات الأزدادية أشافغي أغ بوهادا من المجلس الأعلى لوحدة أزواد ومحمد أغ بشار من جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائها، اتفاقاً أمنياً في ميناكا. وتمثل هذه المناسبة اعترافاً رسمياً بالائتلاف، الذي يقوده فهد أغ المحمود، من جانب تنسيقية الحركات الأزدادية وزعيمها، بلال أغ شريف، الذي ترأس وفد تنسيقية الحركات الأزدادية الحاضر في ميناكا⁽⁸¹⁾. ويتوقع هذا الاتفاق، اعترفت تنسيقية الحركات الأزدادية أيضاً اعترافاً غير مباشر بعضوية حركة إنقاذ أزواد دوسحاق في الائتلاف، وهو الأمر الذي أعلن عنه رسمياً في 13 تموز/يوليه 2019.
- 78 - ونظمت جماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائها وائتلاف شعب أزواد أيضاً المؤتمرات الخاصة بكل منهما خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويتضمن المرفق الخامس المزيد من المعلومات.

خامساً - الجريمة المنظمة

ألف - الاتجار بالمخدرات

قوافل المخدرات في شمال مالي والمضبوطات الإقليمية

- 79 - وصف الفريق في تقريره السابق (S/2019/636) حوادث الاستيلاء على قوافل راتنج القنب (الحشيش) المتجهة من غاو إلى منطقة كيدال والمناوشات العنيفة التي وقعت بشأنها، وكان الفرد المشمول بالجزاءات أمودو أغ أسرو ضالعا في جميع تلك العمليات. ومنذ آخر حادث معروف وقع في 19 نيسان/أبريل 2019 في تابانكورت، لم يتلق الفريق معلومات مماثلة عن حالات تنافس على طول هذا الطريق. وعيّن أغ أسرو رئيساً لهيئة الأركان في الفرع الجديد لجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائها الذي سعى إلى التقارب مع تنسيقية الحركات الأزدادية في أيلول/سبتمبر 2019 ومع الحركة العربية الأزدادية - الائتلاف. ويبدو أن هذه الخطوة أتاحت لأغ أسرو أن يشارك بشكل كاف في عمليات الاتجار التي تتطلب تنسيقاً بين الشبكات الإجرامية المرتبطة بالحركة العربية الأزدادية - الائتلاف وتلك المرتبطة بتنسيقية الحركات الأزدادية في غاو وكيدال على التوالي أثناء نقل المخدرات عبر المناطق التي يسيطر عليها كل منهما.
- 80 - وتشمل الشبكات الإجرامية المرتبطة بتنسيقية الحركات الأزدادية المتورطة في تسيير قوافل المخدرات محمد أغ أكلي، القائد الإقليمي للحركة الوطنية لتحرير أزواد (انظر الفقرة 13) ومامادو أغ

⁽⁸¹⁾ وضع هذا الاتفاق، الذي أبرم خارج إطار اللجنة التقنية للأمن، حدا للمواجهة التي طال أمدها بين قوات تنسيقية الحركات الأزدادية والائتلاف في بلدة ميناكا، وذلك في أعقاب مقتل رئيس هيئة الأركان العسكرية لحركة إنقاذ أزواد دوسحاق في 21 كانون الأول/ديسمبر 2019 (انظر الفقرات 12-19). وشارك الجنرال غامو أيضاً في المناقشات التي جرت مع تنسيقية الحركات الأزدادية، بصفته الرسمية كزعيم للمجلس الأعلى لقبائل إمغاد وحلفائهم.

أتايوب الذي ينحدر من قبيلة إيفوغاس/إفرغوميسين ويعمل لصالح خالد أغ محمد، ابن محمد أغ إيتالا⁽⁸²⁾.

81 - وتلقى الفريق بالفعل معلومات تفيد بأن قوافل المخدرات في منطقة تمبكتو، خلافا لما عليه الأمر في منطقتي غاو وكيدال، تعرضت للاعتداء وأن مرتكب هذه الاعتداءات هو حسين ولد غنام، المعروف أيضا باسم "غيجوز"، من فصيل أولاد غنام. ووقع أحد الحوادث الأخيرة في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2019 في قرية بو جيبها، الواقعة على بعد 150 كيلومترا شمال تمبكتو. ولم يتم بعد تحديد هويات الضالعين في تلك الحوادث. وكانت الاعتداءات السابقة على قوافل غيجوز في عام 2018 قد نُسبت إلى رجال يعملون لصالح ستار ولد أحمد هايري⁽⁸³⁾. وفي 8 تموز/يوليه 2018، اغتيل ستار، وهو رجل أعمال وعضو في السلطة المؤقتة في تاوديني، مع قائد الحركة العربية الأزدادية - الائتلاف محمد ولد هنو الذي كان في زيارة، والذي ينتمي إلى آلية تنسيق العمليات في غاو⁽⁸⁴⁾. وحافظ ستار على علاقات تجارية مع زعيم الحركة العربية الأزدادية - الائتلاف هنون ولد علي⁽⁸⁵⁾. ويعتمد غيجوز على الدعم العسكري الذي تقدمه الحركة العربية الأزدادية - تنسيقية الحركات الأزدادية في بير، ولا سيما على العقيد غولام⁽⁸⁶⁾.

82 - ولا تعتمد الشبكات الإجرامية التي تحظى بحماية الحركة العربية الأزدادية - الائتلاف وتنسيقية الحركات الأزدادية بعضها على بعض فيما تسيره من قوافل المخدرات في منطقة تمبكتو، كما هو الحال في منطقة غاو وكيدال، ويولد التنافس فيما بينها اشتباكات متكررة أمن دون أي وساطة لفضها.

83 - ويُزعم أن موريتانيا اعترضت أيضا قافلتين من قوافل المخدرات التابعة لغيغوز خلال النصف الأخير من عام 2019⁽⁸⁷⁾، وقد طلب الفريق مزيدا من المعلومات بشأن ذلك. وحصل الفريق أيضا على معلومات عن ضبط 1 625 كيلوغراما من راتنج القنب من جانب الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) في تموز/يوليه 2019 على طول القطاع الجنوبي لجدار الصحراء الغربية في المغرب، المعروف بالجدار الرملي⁽⁸⁸⁾. وألقي القبض على أربعة رجال. ويعتقد أنهم كانوا في طريقهم من المغرب إلى مالي.

84 - وتعلم السلطات في مالي والنيجر أن قافلة محملة بالمخدرات عبرت من منطقة مينাকা في مالي إلى النيجر في 21 نيسان/أبريل 2019. وواصلت رحلتها إلى أرييت ومن هنالك دخلت الجزائر عبر أسامكا⁽⁸⁹⁾. وهذه القافلة التي عبرت بعد يومين من الحادث المزعوم الذي وقع في تابانكورت ربما كانت تحمل مخدرات استولى عليها أغ أسريو ومامادو أغ أتايوب⁽⁹⁰⁾.

⁽⁸²⁾ اجتماعات مع ممثلين عن الجماعات المسلحة، باماكو، 8 و 15 أيار/مايو 2019.

⁽⁸³⁾ المرجع نفسه.

⁽⁸⁴⁾ انظر الوثيقة S/2018/636، الفقرة 77.

⁽⁸⁵⁾ انظر الوثيقة S/2018/636، الحاشية 78.

⁽⁸⁶⁾ تقرير سري من دولة عضو، 16 تشرين الأول/أكتوبر 2017. انظر أيضا الفقرة 10.

⁽⁸⁷⁾ مراسلة مع مصدر سري، 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

⁽⁸⁸⁾ تقرير سري، 16 تموز/يوليه 2019.

⁽⁸⁹⁾ معلومات مقدّمة من دولة عضو.

⁽⁹⁰⁾ انظر الوثيقة S/2018/636، الفقرة 116.

85 - وفي 2 أيلول/سبتمبر 2019، ضبطت السلطات في غينيا - بيساو كمية كبيرة من الكوكايين تزن 1 947 كيلوغراما، كانت ثاني كمية يجري حجزها في تلك السنة. وكان من بين من أُلقي عليهم القبض في هذه العملية ستة أشخاص من غينيا - بيساو وثلاثة كولومبيين وشخص من مالي. ولم يعثر الفريق على أدلة تثبت وجود صلة بين الشحنات المضبوطة وبين الفرد المشمول بالجزاءات محمد بن أحمد المهري (MLi 007)، المعروف أيضا باسم روغي، الذي كان متورطا في نقل 789 كيلوغراما من الكوكايين التي تم ضبطها في وقت سابق من نفس العام، في 9 آذار/مارس. وتشير الشعارات المتشابهة الموجودة على طرود المخدرات بالفعل إلى وجود شبكات إجرامية متداخلة ترسل المخدرات و/أو تتلقاها⁽⁹¹⁾.

الشركات المرتبطة بشبكة روغي الإجرامية

86 - نظرا إلى إجراء تجميد الأصول المفروض على محمد بن أحمد مهري، المعروف أيضا باسم روغي، أجرى الفريق مزيدا من التحقيقات في الشركات الوهمية التي يحتتمل أن روغي وشركاءه يستخدمونها في غسل الأموال وعمليات التمويل. وعلى نحو ما أشير إليه في التقارير السابقة، فإن بن أحمد مهري متورط في أنشطة تجار بالمخدرات أفضت إلى ثلاث عمليات ضبط رئيسية للمخدرات في المنطقة: في النيجر (14 حزيران/يونيه 2018)، وفي غينيا - بيساو (9 آذار/مارس 2019)، وفي المغرب (21 نيسان/أبريل 2019).

87 - ويعمل محمد بن أحمد مهري مديرا لشركة 'تيليمسي دستريوشن' (Distribution Tilemsi) في النيجر، وكذلك شريكه بن كازو مولاتي. وقد أُلقي القبض على بن كازو مولاتي في نيامي في قضية تتعلق بشحنة تزن 10 أطنان من راتنج القنب الذي تم ضبط جزء منه. ويعمل آتاي بن أحمد مهري، وهو شقيق محمد، مديرا للشركة، وهو مسؤول أيضا عن الشركة الأم في غاو⁽⁹²⁾. وشركة 'تيليمسي دستريوشن' (Distribution Tilemsi) مسجلة في الجزائر تحت اسم مختلف قليلا هو 'تيلامسي' (Tilamsi) أو 'تالديس' (Taldis)، وتشير السجلات إلى أن الأخوين كليهما يعمل مديرا فيها⁽⁹³⁾.

88 - وبحسب سجلات غرفة التجارة في النيجر، تشمل أنشطة شركة 'تيليمسي دستريوشن' (Distribution Tilemsi) المصروح بها، في جملة أمور أخرى، التنقيب عن المعادن الثمينة وبيعها (انظر المرفق السادس). ومع ذلك، لم تحصل الشركة على أي ترخيص للتنقيب أو التجارة⁽⁹⁴⁾. وبالإضافة إلى ذلك، لم يكن هناك وجود لأي شركة على العنوان المسجل في نيامي. وسيواصل الفريق، خلال الفترة المتبقية من ولايته الحالية، التحقيق في إمكانية أن تكون الأموال المتصلة بالمخدرات قد تم غسلها عن طريق الاتجار بالمعادن، وربما الذهب.

⁽⁹¹⁾ مراسلات مع موظف معني بإنفاذ قوانين المخدرات الدولية، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وبالمثل، كانت شحنة 798 كيلوغراما من الكوكايين المخبأ في مركبات جديدة نُقلت بالسفن من البرازيل، قد ضبطت في السنغال في 28 حزيران/يونيه 2019، كانت تتضمن طرودا تحمل شعارا لوحظ أيضا في المخدرات التي جرى ضبطها في 9 آذار/مارس في غينيا - بيساو.

⁽⁹²⁾ المعروف أيضا باسم آتاي ولد سيدي محمد. معلومات مقدمة من دولة عضو، 23 كانون الثاني/يناير 2019.

⁽⁹³⁾ انظر www.adresse-algerie.com/annuaire/sartilamsi-taldis/.

⁽⁹⁴⁾ اجتماع مع سلطات التعدين في النيجر، نيامي، 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

89 - واعتقل محمد لامين سيكوني⁽⁹⁵⁾ مع بن كازو مولاتي في نيامي في نيسان/أبريل 2018. وهو مؤسس شركة 'غروب سيكوني إنترناسيونال' (Groupe Sekouni International)، وهي شركة للتصدير والاستيراد شركتها الأم مسلجة في العيون بالمغرب. ولم تقم الشركة بأي نشاط في أي من البلدين منذ تسجيلها في عامي 2016 و 2017 على التوالي. ولا وجود لأي شركة على العناوين التي قُدمت. أما نسخة عقد الإيجار التي قُدمت في المغرب عند التسجيل فكانت مزورة⁽⁹⁶⁾.

90 - وقد أُلقي القبض على مساعد بن أحمد مهري، وهو سيدي أحمد محمد⁽⁹⁷⁾، بالقرب من مدينة سافيم، غينيا - بيساو في أعقاب عملية الضبط التي جرت في 9 آذار/مارس. وكان في آب/أغسطس 2018 قد أنشأ شركة سياما للاستيراد والتصدير في النيجر. وحصل الفريق على سجلات مصرفية⁽⁹⁸⁾ تُبيّن وجود عدة ودائع نقدية كبيرة تصل إلى 25 مليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (تعادل 42 444 دولارا)، وقد بلغ مجموع هذه الودائع 140 مليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (237 697 دولارا) في الفترة من 21 آب/أغسطس إلى 30 أيلول/سبتمبر 2019⁽⁹⁹⁾. وفي شهر شباط/فبراير 2019، قام سيدي أحمد محمد، قبل سفره إلى بيساو، بسحب 40 مليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (67 900 دولار)، ويرجح أن يكون المبلغ قد استُخدم لتمويل عملية الاتجار بالمخدرات.

91 - وفيما يتعلق بعملية الضبط التي جرت في المغرب، حدد الفريق شركة في باماكو. وهناك مزيد من التفاصيل بهذا الشأن لكن جرى حججها الآن حتى لا تتعرض التحقيقات الجارية للخطر.

باء - الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين

92 - ترد في المرفق السابع المعلومات المتعلقة بالاتجار في الأشخاص وتهريب المهاجرين.

جيم - الاتجار بالسلع المشروعة أصلا

93 - ترد في المرفق الثامن المعلومات المتعلقة بالاتجار بالسلع التي هي في الأصل سلع مشروعة.

⁽⁹⁵⁾ المعروف أيضا باسم محمد ولد ماتالا، وفقا لمعلومات مقدمة من دولة عضو، 2 آب/أغسطس 2019.

⁽⁹⁶⁾ معلومات مقدمة من دولة عضو، 4 و 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. حاول سيكوني، الذي يحمل الجنسييتين المالية والجزائرية، الحصول على رخصة إقامة في المغرب، ولكن طلبه قوبل بالرفض لعدم امتلاكه محل إقامة دائمة.

⁽⁹⁷⁾ يشير جواز السفر النيجري الذي يحمله سيدي أحمد محمد إلى أن مسقط رأسه هو تشينتاباراين، ولكن محل ولادته المزعوم هو تسانكورت بمنطقة غاوا. انظر أيضا "Arrestation d'un officiel nigérien pour trafic international de cocaïne : des révélations époustouflantes sur Mohamed Sidi Mohamed et le trafic de drogue au Niger", 18 March 2019. وهو يُعرف في مالي باسم حمدانا.

⁽⁹⁸⁾ رد البنك على طلب قدمه الفريق للحصول على معلومات، 12 كانون الأول/ديسمبر 2019.

⁽⁹⁹⁾ يحدد الأمر رقم 010-09-2017 الصادر عن المصرف المركزي لدول غرب أفريقيا الحد الأدنى للإبلاغ عن المعاملات النقدية إلى الوحدة الوطنية المعنية بتجهيز المعلومات المالية بمبلغ 15 مليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية. وليس الفريق على علم بقيام المصرف المعني بأي عملية إبلاغ.

سادسا - انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان

94 - نظراً لضيق الوقت، لا تزال تحقيقات الفريق في المسائل ذات الصلة بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان جارية. وسيوافي منسق الفريق اللجنة بالمعلومات المتعلقة بهذه التحقيقات عندما يقدم إليها إحاطته بشأن تقرير الفريق لمنتصف المدة في شباط/فبراير 2020.

Annex I

The Northern Development Zone and sustainable development fund

1. In its previous final report the Panel demonstrated misrepresentation of funds dedicated to development in the northern regions as part of the overall Government budget for the implementation of the Agreement. Various unrelated operational expenditures¹, over almost 18 billion francs CFA in 2017 and 2018, had been wrongly presented as falling under the sustainable development fund that was not yet created, while some development projects worth over 13 billion francs CFA, were executed as advances to the fund pending its creation.²

2. The fund was created in June 2018³, but armed movements were not represented in its steering and management committees. After challenging this in the subcommittee on economic, social and cultural development, the Government in June 2019 accepted to revise the relevant decree describing the administrative and management responsibilities of the Steering Committee and the Management Committee.⁴ In return, CMA assured to no longer condition operationalisation of steering committee to such revision, as it had done in March 2019.⁵ However, while the management committee had its first meeting in January 2019, the steering committee is still to have its first meeting.

3. The Independent Observer on Mali has noted a real reluctance in some government departments, including the Ministry of Economy and Finance, to allow the movements to participate in the management of the fund. UN resolution 2480 of 28 June 2019, as well as the 12 July 2019 roadmap emphasised its inclusive management.⁶

4. In a future meeting, the management committee is supposed to consider a procedures manual which should first be validated by the three signatory parties. Validation was scheduled for September 2019 but has still not taken place, likely due to the cancellation of the CSA meeting in September.

5. On a positive note, the Northern Development zone was enacted in July 2019, and its Interregional Advisory Board on 30 September 2019. Together with the regional assemblies, the latter is meant to administer the zone where the special strategy for the development of the northern regions⁷, in place since 2017, is to be implemented, *inter alia*, drawing from the fund. Regional elections pending, signatories would need to agree how to appoint interim representatives to this council and clarify its relation to local (interim) authorities.⁸

6. Meanwhile, the fund has in 2018 and 2019 together been endowed with 48,3 billion francs CFA.⁹ This amount falls short of the government engagement of 100 billion per year upon its creation in January 2018, which

¹ Charges related to the various Agreement Monitoring Committees, the office of the President's High Representative for the Implementation of the Agreement and the National Disarmament, Demobilization and Reintegration Commission and the National Integration Commission, See S/2019/636, para. 60.

² See S/2019/636, para. 58.

³ See S/2019/636, para. 56.

⁴ Décret n°2018-0516/P-RM du 20 juin 2018.

⁵ Minutes of the meetings of the subcommittee on economic, social and cultural development of 15 February, 15 March and 14 June 2019, archived at the Secretariat.

⁶ The Independent Observer has noted a real reluctance in some government departments, including the Ministry of Economy and Finance, to allow the movements to participate in the management of the fund.

⁷ The Specific Development Strategy has a total budget of 2,194 billion FCFA, including government and donor contributions.

⁸ See S/2019/983, para. 42.

⁹ Of which 16 billion from budget transfers and the rest from revenues generated from compulsory levies and taxes on airline tickets, cotton exports and tobacco sales. Communication with international mediation team finance specialist, 10 January 2020; See also <https://www.maliweb.net/nations-unies/lutte-contre-le-terrorisme-reunion-speciale-sur-le-mali-et-le-sahel-a-new-york-2840786.html>

was already pledged during the Paris donor conference in 2015.¹⁰ It also falls short of the adjusted amount of 40 billion in the national budget in 2018 and 2019.¹¹

7. Notwithstanding, endowments for the Northern development zone, it has not been fully operational yet because of above-mentioned outstanding institutional issues. It therefore remains doubtful whether it could swiftly deliver peace dividends, as mentioned among the priority measures in resolution 2480 to be accomplished before the end of MINUSMA's current mandate in June 2020.¹²

¹⁰ See S/2019/636, para. 56. Likewise, according to a 13 July 2017, speech of the Minister of Economy and Finance during a workshop with the Movements, the fund was to be funded annually by the government based on a forecasted budget of 100 billion FCFA. See Independent Observer, "Observations on the Implementation of the Agreement on Peace and Reconciliation in Mali, Emanating from the Algiers Process", 16 September 2019.

¹¹ Of the total 48,4 billion 24,3 billion francs CFA was mobilised in 2018 and 24 in 2019. Communication with international mediation team finance specialist, 10 January 2020.

¹² Resolution 2480 (2019) paragraph 4.

Annex II

Vehicle used by Mohamed Ould Mataly to travel between Niger and Mali medio September 2019, in violations of his travel ban. Screenshot from video taken during Tabankort the forum of Tabankort, held from 27-29 December 2019, obtained by the Panel from a confidential source on 10 January 2020.



Annex III

Article in L'Enquêteur of 1 October 2019



Trafic international présumé de drogue Sid'Ahmed Ben Kazou Moulati va-t-il échapper à la justice nigérienne ?

D'après le rapport final du groupe d'experts des Nations unies sur la situation sécuritaire au Sahel, rapport rendu public en août dernier, le trafic de drogues et la criminalité organisée sont en pleine expansion dans la région. Le même rapport nous apprenait que le sieur Hanoune Ould Ali Mahari, figure de proue du MAA-Plateforme, avait cherché à obtenir la libération de ressortissants maliens arrêtés à Niamey en avril 2018 dans une affaire de trafic international présumé de drogue portant sur dix (10) tonnes de résine de cannabis. Parmi ces Maliens arrêtés, un certain Sid'Ahmed Ben Kazou Moulati. Détenu à la prison de haute sécurité de Koutoukalé, l'homme est depuis quelque temps à l'hôpital de Lamordé (CHU) où il a été transféré officiellement pour des raisons médicales. Vrai malade ou malade imaginaire ?



Même flanqué d'un Gardé national en civil, Moulati ne serait-il pas libre de ses mouvements ?

Une chose est sûre, des amis à lui, pour certains venus du Mali tel que Mohamed Ould Mataly (Député malien au titre du pouvoir de la commune de Tarkinté, région de Gao), présenté par les experts de l'ONU comme un narcotrafiquant qui servirait de relais politique à des trafiquants de drogue à Bamako, se sont rencontrés il y a quelques jours à Niamey. Quel serait l'objectif de la réunion ? Soustraire Sid'Ahmed Ben Kazou Moulati des griffes de la justice nigérienne ? Moulati avait-il participé à cette rencontre ?

Qu'en est-il des cas de Mohamed Rouggy et Hanoune Ould Ali Mahari, présentés comme les principaux dirigeants de la Compagnie de transport voyageurs Tilemsi établie aussi bien à Niamey qu'à Gao (Mali) ? Comment les amis de Moulati comptent-ils le faire sortir de prison ?

Ce qui est sûr, il n'est pas possible que la justice puisse libérer des trafiquants avérés s'il n'y a pas de feu vert venu d'en haut. Car dans nombre de pays d'Afrique de l'Ouest, il y a des preuves de plus en plus évidentes de connexions entre certains cercles du pouvoir et les réseaux de trafics transnationaux.

Affaire à suivre... ■
M.H.

DESSIN DU JOUR

LES RADIATIONS DE KIGALI, VOUS SONT ROSTRISES, GU' EN PENSEZ-VOUS ?

C'EST COMME, ON NE PEUT SUIVRE À TOUT LE MONDE !



Annex IV

Declaration rebutting sanctions and a letter signed by Bourem local officials and community leaders and addressed to the President of the Committee calling for lifting sanctions against Ould Mataly, as well Mahri Sidi amar Ben Daha, document obtained by the Panel from a confidential source, 7 January 2020.

**DECLARATION DES ELUS ; ORGANISATIONS COMMUNAUTAIRES FEMMES
ET DES JEUNES DES COMMUNAUTÉS SONGHOÏ, KEL TAMACHEQS ET
ARABES DU CERCLE DE BOUREM**

Le soir 10 juillet 2019 nous apprenons par l'AFP (Agence Française de Presse) que 5 cinq de nos compatriotes dont trois originaires de Gao sont ajoutés à la liste proposée pour sanctions au conseil de sécurité parmi lesquels le député élu à Mohamed Ould MATALI pour entrave à l'accord de paix; Yoro Ould DAHA l'un des responsables militaires du MAA Pro Mali pour liens avec le terrorisme; et Mohamed MEHRI PDG de Tilemsi Transport pour vente d'armes aux groupes armés tous issus de la même famille et de la même communauté arabe de Gao. Ces attitudes unilatérales violent toute collaboration établie par les chefs des communautés Songhoï M. Ali Bady MAIGA ; Arabes M. Hanoun Ould ALI et Imghads M. Azaz Ag LOUD DAG DAG.

Trois motifs plaident pour la radiation des noms cités :

Le premier motif : la plateforme en alliance avec les acteurs de la société civile de Gao et les représentants de toutes les communautés d'Abakoira à Labbezanga ; du Tilemsi au Gourma (lors de réunion au siège du cadre des notables chez Ali Badi MAIGA) ont demandé au Gouvernement d'accepter leur proposition ou bien ils se verront dans la nécessité de boycotter les dites consultations. L'une des raisons avancées par les communautés est que la proposition du Gouvernement va créer des conflits inter et intracommunautaires (entre les songhoïs ; entre les arabes et les idnans ; entre les imghads et les songhoïs etc. Ould Mataly est membre de ses organisations et notabilités mais pas leur souverain ; Yoro est un officier du MAA Plateforme et le troisième opérateur économique arabe de Gao est inconnu du grand public.

Le deuxième motif : 12 juillet 2016-12 juillet 2019 deux (2) ans jour pour jour les acteurs de la manifestation viennent de célébrer à Gao l'événement à la place de l'indépendance de Gao. Donc une fois encore les instigateurs de la marche sont non seulement connus mais célébrés à Gao par les jeunes. Ould Mataly a demandé aux jeunes d'accepter les Autorités Intérimaires et ils seront pris en charge dans le DDR et autres dispositions de l'APR en présence de d'autres députés de la région notamment Hon Chatto et Agouissa Toure tous membres de la délégation du PM de l'époque Abdoulaye Idrissa MAIGA.

Le troisième motif : un responsable communautaire impliqué dans le processus de paix plaide (selon l'expression du comité des sanctions) pour la libération des jeunes arrêtés par Barkhane (considérés présumés innocents) ne peut pas être considéré comme un acte de terrorisme. Surtout que la tâche consiste au quotidien à trouver des motifs d'adhésion à l'accord pour ces jeunes souvent mineurs sans aucune instruction ce qui n'est pas de leur faute car aucune structure étatique n'existe dans leur localité.

Le député Mohamed Ould Mataly (M. Ali Badi MAIGA Président du cadre des notables et ses membres ; l'imam du Koweït Alpha Oumar Almahadi aux côtés du Président des jeunes de Gao de l'époque et des notabilités armes et Songhoï ont convaincu leur communauté arabe et Songhoï leurs Mouvements le MAA et la CMFPR Plateforme de ne pas tomber dans les pièges insinueux et intelligents des ennemis de la paix connues et comprises aujourd'hui par les populations.

La rencontre inter et intracommunautaire de la paix des braves à Almoustarat (Région de Gao) organisée sous l'opération Serval avec l'appui du Centre pour le Dialogue humanitaire avec comme acteur principal le député Ould Mataly. Sur ce chapitre les Organisations qui interviennent à Gao dans le cadre de la cohésion sociale dans la sous-région nous renseignent mieux que ce document de presse.

**DECLARATION DES ELUS ; ORGANISATIONS COMMUNAUTAIRES FEMMES
ET DES JEUNES DES COMMUNAUTÉS BONGHOI, KEL TAMACHEQS ET
ARABES DU CERCLE DE BOUREM**

Il faut rappeler que c'est bien sous l'impulsion de l'honorable député avec le soutien des Gouvernements successifs que la présence de l'état et de ses représentants est effective à Almoustarat et l'organisation de l'élection présidentielle. Et tout récemment une mission en Norvège pour relancer la zone de développement du nord telle que prévu par l'accord.

Les affaires politiques et civiles ; la Division DDR de la MINUSMA tant au niveau national que local à Gao peuvent renseigner sur les actions louables des personnes accusées.

Des regroupements des parti politiques ; des leaders communautaires ; des organisations de jeunes de Gao ; des organisations de la société civile malienne ont interpellé à maintes reprises par voie de presse ; par des déclarations ; lors des conférences ; des manifestations le Gouvernement malien et les acteurs du processus d'Alger ; la communauté internationale ; sur les responsables et auteurs de ces violations qui sont connus de tous puisque agissant par des déclarations ou attitudes publiques leurs manœuvres d'entrave au processus.

En toute sincérité et honnêteté la presse nationale et internationale (de la signature de l'accord à 2019) est friande d'actions qui œuvrent contre la paix et entravent le processus (les symboles de l'Etat et de sa souveraineté sont bafoués ; l'accord est piétiné) ; les responsables sont connus.

Nous demandons purement et simplement la radiation de la liste des sanctions des personnes qui œuvrent avec nous au quotidien à la réussite du processus de paix.

Pour notre part ces accusations qui sont plutôt des erreurs pour les populations de Bourem doivent être évitées à l'avenir et nous donne des raisons de rester mobilisé et déterminé avec l'appui des amis du Mali à sensibiliser nos braves et résilientes communautés à œuvrer à la paix et à la réconciliation entre les fils de notre chère patrie.

La marche.

Bourem le 22 juillet 2019

République du Mali

Un peuple un but une foi

Coordination des élus notabilités ; des leaders communautaires ; leaders religieux et organisations des jeunes et des femmes du Cercle de Bourem.

A Monsieur le Président du Comité des sanctions des Nations Unies,

Objet : demande de radiation de Honorable Mohamed Ould Mataly ,Mohamed MEHRI dit Rouge et Yoro ould DAHA de la liste des sanctions du Comité des NU (en Pièce Jointe les motifs);

Monsieur le Président,

Nous élus, leaders communautaires et organisations de la société civile de Bourem venons par cette lettre vous appuyer dans votre tache si difficile et si délicate au service de la paix au Mali.

En effet nous avons tous été surpris de retrouver les noms de nos frères ; leaders cité en objet sur la liste des sanctions car ils nous ont aidé à soutenir l'accord de paix et œuvrer à son application ; éviter un conflit inter communautaire (2012-13) et nous aide au quotidien à baisser les tensions communautaires exacerbées par la crise de 2012.

Par conséquent nous sollicitons auprès de votre haute personnalité la radiation de ses noms de la liste des sanctions et nous restons disponibles et mobilisés pour aider la communauté internationale notamment les Nations Unies à sanctionner les véritables acteurs qui entravent le processus de paix au détriment des communautés.

Veuillez accepter monsieur le Président l'expression de nos sentiments les plus distinguées.

Bourem le 22 juillet 2019



Le Maire chef de village/Notables

Amadou Toure

Le Haut Conseil de Collectivités

Hassanou Haïga CN.

La Représentante des femmes élus du Cercle

Philippe I. Ouassou



Le Président de l'Autorité Intercommunale

Abou Bakr

Le PBT Haut conseil Islamique local

La Présidente CAFO

Antonou Sultane

Le Président des Jeunes du Cercle



Sanogo

Ampliations :

Gouvernement du Mali ;

Comité de Suivi de l'Accord ;

Annex V

The compliant armed groups (CAGs) conventions' season

1. The conventions' season was the opportunity for the CMA and its new allies to show off their unity and fire power. Hundreds of pick-up truck vehicles mounted with collective weapons and filled with thousands of combatants, were displayed during military parades in Kidal, Ber (Timbuktu region) and Tabankort (Gao region).¹³ Conventions are also the occasion for armed groups to collect financial contributions from communities and diaspora, businessmen and traders, and to form new or consolidate alliances, settle conflicts and agree on new strategies.¹⁴ In addition to armed groups, several communities held gatherings during the same period, notably the Kounta on 15 October 2019 in Anéfis, and the Chamanamas in Tinaouker on 24 December 2019.

2. Several individuals listed by the Committee established pursuant to Security Council resolution 2374 (2017) took advantage of having the floor during the conventions' season to request lifting of the sanctions. Such recommendation was more specifically included in the final communiqués of the gathering of the MAA-Plateforme in Tabankort and of the congress of the CPA in Soumpi (Timbuktu region), both groups being led by sanctioned individuals, respectively Mohamed Ould Mataly (MLi.008) and Mohamed Ousmae Ag Mohamedoune (MLi.003).

Conventions of CMA components and affiliated entities

3. The season opened with the second HCUA regular convention in Kidal, from 26 to 28 October 2019 – the first one having taken place in May 2014. Alghabass Ag Intalla was reappointed as secretary general of the HCUA in front of around 500 participants. The military parade included an approximate number of 90 vehicles and 600 fighters.



4. Two significant events took place on the periphery of the HCUA convention. First the arrest by CMA on 30 October of Aboubacrine Ag Mohamed Elmokhtar, known as Bokari Ag Inadakmar, from the HCUA in Ber. Bokari

¹³ Confidential reports, December 2019 and January 2020; the Panel also collected numerous statements, videos and photographs received directly from confidential sources, and met with armed groups leadership in November 2019 and January 2020.

¹⁴ Meetings with armed group leaders, Bamako, November 2019; meeting with confidential source, Bamako, 17 February 2018.

is a senior military commander from the Kel Inagozmi tuareg tribe, accused of being involved with his brother Mahmoud in robbery, including the theft on 26 September 2019 of WFP vehicles in Timbuktu, and exactions on civilians in the Timbuktu region.¹⁵ Bokari, who was also noticed in Bamako alongside sanctioned individual Houka Houka Ag Alhousseini (MLi.005) and CPA member Intagharasse Ag Sidi Hama, was nevertheless freed by CMA on 23 November 2019. Second, on the evening of same day of the arrest, four vehicles bearing HCUA flags fired at a MINUSMA convoy from Kidal to Gao, while it had stopped for the night in the vicinity of Anéfis. The HCUA acknowledged the incident claiming that their elements fired by accident at MINUSMA, and then stopped as soon as they identified the convoy as UN.¹⁶

5. The HCUA congress was then followed by the fourth regular convention of the MNLA, also in Kidal, from 30 November to 3 December 2019. About 600 participants gathered in Kidal for the reconduction of Bilal Ag Chérif, including delegations from Mali and abroad (Algeria, Burkina Faso, Finland, France, Libya, Morocco, Mauritania, Niger, Tunisia, Saudi Arabia). A famous Tuareg music band, Tinariwen, performed a public show for the closing ceremony.

6. The military parade of the MNLA included more than 110 pick-up trucks and around 700 fighters, contradicting previous analysis of MNLA's military weakness compared to HCUA. A drone made an aerial footage of the parade and propaganda video clips were largely disseminated.



About 110 vehicles participated in the military parade of the MNLA

7. The MAA-CMA held its third regular convention in Ber, from 10 to 12 January 2020, where Ibrahim Ould Sidatti was renewed as its secretary general. The president of the CMA, Bilal Ag Chérif, could not attend the meeting, as he had departed on 5 January to Ménaka with 25 vehicles and 125 combattants to negotiate a security agreement with General Gamou. The MAA congress was attended by sanctioned individual Mohamed Ousmane Ag Mohamedoune (MLi.003). A military parade was also organised.

¹⁵ Bokari was denounced publicly by human rights local organizations of having killed on 12 October 2018 civilians in Léfétane from the Kel Indjaren tribe of the Kel Antessar, alongside his brother Mahmoud and Assaleck Ag Mohamed. Bokari's name was also listed as a criminal, allegedly by AQMI, on a poster displayed on the door of the mosque of Acharane.

¹⁶ Confidential report, 4 October 2019; meeting with MINUSMA Force Commander, 16 November 2019.



Mohamed Ousmane Ag Mohamedoune (second from left) at the MAA-CMA convention in Ber

8. In order to enact the division of the Plateforme, a founding congress was organised for the GATIA-CMA in Inamzil, eight kilometres west of Aguelhok, on 2-3 November 2019. In presence of Harouna Toureh, the leadership of the CMA (namely Ould Sidatti and Alghabass Ag Intalla) and MAA-Plateforme from Gao (including sanctioned individual Mohamed Ould Mataly), Haballa Ag Hamzatta was elected secretary-general of GATIA-CMA and sanctioned individual Ahmoudou Ag Asriw (MLi.001) appointed as its military chief of staff. FAMA Brigadier General Takny Ag Intikane and Mohamed Ag Mahmoud were elected honorary presidents of the armed group, and Rhissa Ag Mohamed, member of regional authorities in Kidal and special advisor to the governor of Kidal, regional coordinator of the Plateforme for Kidal.



Harouna Toureh waving GATIA's flag next to Mohamed Ould Mataly

9. MAA-Plateforme from Gao organised a large forum in Tabankort, hosted from 27 to 29 December 2019 by sanctioned individual Mohamed Ould Mataly (MLi.008) and Hanoune Ould Ali, gathering also all the CMA, which came with a delegation of 175 members on board of 37 vehicles. The forum was reportedly sponsored by two large companies, Nour and Tilemsi, and their CEOs, respectively Sidi Ahmed Ould Ali, Hanoune's brother, and Attaye Ben Ahmed Mahri, Rougy's brother, present and active in the organisation.¹⁷



Mohamed Ould Mataly signing the "peace tent", next to Harouna Toureh's signature

10. Sanctioned individuals Ahmoudou Ag Asriw (MLi.001), Mahri Sidi Amar Ben Daha (MLi.006) and Mohamed Ben Ahmed Mahri (MLi.007) also attended the MAA meeting,¹⁸ turning the peace forum of Tabankort, paradoxically, into the largest concentration of individuals listed by the Committee as obstructing and/or delaying the implementation of the Peace Agreement, under the banner of the Plateforme of Harouna Toureh.

Convention of the CSIA and GATIA

11. On the other side of the spectrum, on 29-30 November 2019, the *Conseil Supérieur des Imghads et Alliés* (CSIA) presided by General Gamou organised its congress in Aguelhok, during which the latter was renewed as President. The GATIA held its first regular convention at the same location on 2-3 December 2019 by its secretary general, Fahad Ag Almahmoud, who also presides the Plateforme. The GATIA convention was attended in large numbers by the MSA-D, which came with 30 vehicles and about 200 combattants, and a MAA-Plateforme delegation from Timbuktu led by Moulaye Ahmed Ould Moulaye. A military parade with about 70 vehicles took place.

¹⁷ Accessed at <http://news.abamako.com/h/226993.html> on 26 January 2020.

¹⁸ Communication from a confidential source who also attended the meeting, 11 January 2020.



Photograph of the venue of the GATIA convention in Aguelhoc (Adjelhoc)

12. A previous community meeting of the Imghad community in Takellout from 26 to 29 September 2019, presided by the member of Parliament Ahmoudène Ag Inkass, was followed by a press statement on 3 October issued by the GATIA, announcing the dismissal of five of its members, namely (1) Ag Hamzatta, in his capacity as deputy secretary general of the GATIA and member of the CSA, (2) Rhissa Ag Mohamed, (3) Mohamed Ag Itousse, commissioner at the CVJR, (4) Sidilmehdiag Albaka, commissioner at the *Conseil National pour la Réforme du Secteur de Sécurité*, and (5) Haballa Ag Aghaly, special advisor to the Governor of Kidal.¹⁹

13. While both GATIA could organise their respective conventions in Aguelhoc area, General Gamou instructed since his forces to prevent GATIA-CMA from using GATIA flags and equipment, and to regain control of entities previously under his jurisdiction. In this context, while returning to Gao on 6 December 2019, Gamou's convoy forcibly removed GATIA-CMA newly-established checkpoint in Achou.²⁰ On 15 December 2019, the vehicle of Ag Aghaly was shot at in Aguelhoc over a conflict for the budget of the local health center (*Centre de santé communautaire* - CSCOM).

Convention of the CPA

14. The CPA of sanctioned individual Mohamed Ousmane Ag Mohamedoune (MLi.003), organised its own congress from 18 to 20 January 2020 in Soumpi, in presence of another sanctioned individual, Houka Houka Ag Alhousseini (MLi.005). A military parade was also organised and included some vehicles from the MSA-Chamanamas from Gao.

¹⁹ The five individuals were replaced respectively by Mohamed Mahmoud Ag Chérif, Ousmane Ag Mohamed, Agli Ag Bidari, Talga Ag Rhissa and Bigga Ag Mitki.

²⁰ The checkpoint in Achou was previously attacked on 18 October 2019, when six GATIA fighters were killed.



Military parade of vehicles at the CPA convention

15. Several close associates of Houka Houka also attended the CPA meeting, such as Intagarasse Ag Sidi Hama, CPA base commander in Zouéra. Intagarasse, a Kel Razzaf from a well located nearby Houka Houka's camp in Louteib, is closely connected to Abdoullaye Ag Mohamed, a former commander of the *Hesbah* established in Timbuktu by Al-Qaeda in 2012 (see paragraphs 58 to of the Panel 2019 interim report). Both Intagarasse and Bokari, the HCUA military commander mentioned above (see paragraph 4 of this annex), travelled to Bamako in September 2019 with Houka Houka to participate into the launch of Mahmoud Dicko's political movement, called the *Coordination des Mouvements, Associations et Sympathisants (CMAS) de l'Imam Mahmoud Dicko*, on 7 September 2019.



Houka Houka Ag Alhousseini (at the center, holding the microphone)

Annex VI

Extract from Niger commerce registry for Tilemsi Distribution, obtained by the Panel from a confidential source on 18 November 2019.

- RCCM-NI-NIA-2016-B-2269 du 22/08/16 :

Dénomination sociale : Société Tilemsi Distribution –SA « TILDIS- SA »

Capital social: 10.000.000 F.CFA

Forme juridique : SA

Objet : Recherche exploitation et prospection des ressources minières, Comptoir d'achat et de vente des métaux précieux et semi précieux, Traitement de ressources minières sous toutes ses formes, Importation des machines d'exploitation d'équipements miniers, Vente et location d'équipements miniers, Importation exportation, distribution des hydrocarbures et produits dérivés, Gestion et exploitation des points de vente et de stations d'hydrocarbures et produits dérivés, Transports, etc.

Siège social : Niamey, Quartier Banizoumbou, Rue GM19, Porte 226 ;

Tél+22796962211; BP : 10160 Niamey

Gérant : MAHRI MOHAMED BEN AHMED

Administrateurs :

MAHRI MOHAMED BEN AHMED, PCA ;

MOULATI SIDI AHMED BAN KAZOU.

Annex VII

Update on trafficking in persons and the smuggling of migrants

1. As already remarked in the Panels previous final report, Timbuktu has taken over from Gao as principal trafficking hub for migrants on their way north, mostly to Algeria.²¹ Although there is underreporting in Gao because of more hidden practices following temporal arrests of so called *passeurs* see (S/2018/581, para. 139) migrants' accounts confirm Timbuktu route is favorable over Gao, with migrants from Timbuktu passing into Algeria to reach Bordj Badji Mokhtar at In-Afarak²², northwest of In-Khalil, rather than Talandak and Tindiska, southeast of In-Khalil.

2. Migrants transport along the Timbuktu In-Afrarak²³ route is largely protected by MAA-CMA and some MNLA²⁴. HCUA rather exercises control over the Tindiska and Talhandak, where HCUA member Mohamadou Ag Rhissa (Mli.002) was responsible for abuses of migrants. The Panel is not aware of similar cases of abuse tied to armed group individuals along the Timbuktu-In-Afarak migrants route.

3. The Panel received information on Syrian migrants arriving by air in Bamako to travel to Europe via Mauritania and Algeria.²⁵ Tightened visa requirements for Mauritania for Syrian Nationals, reported by the Panel in its previous final report²⁶, may have led to their shifting migration route via Bamako.

²¹ According to most recent IOM figures for November 2019, there were three times as many migrants leaving Timbuktu (1280) compared to Gao (403)

²² Accounts from Housseine Ag Issa, "Tombouctou, nouveau parcours du combattant des migrants en partance pour l'Europe", CENECO, 1 December 2019, available at <https://cenozo.org/en/articles/182-tombouctou-nouveau-parcours-du-combattant-des-migrants-en-partance-pour-l-europe>

²³ In 2016, the In-Afarak passage was used for moving cannabis convoys involving sanctioned individual Ahmoudou Ag Asriw, who is associated to GATIA. GATIA lost its position of In-Afarak in July 2017 to CMA.

²⁴ Ibid.

²⁵ Member State information

²⁶ S/2019/636, paragraph 160.

Annex VIII

Update on trafficking of otherwise licit goods

Cigarettes

1. Trafficking of American Legend cigarettes through Mali from Burkina Faso seems to have dried up. The Panel received a communication from a retailer in Timbuktu Mali requesting American Legend to an intermediary trader in a neighbouring country, who responded negatively.²⁷ Since March 2018, when Karelia in Greece shipped 10.000 boxes to Burkina Faso, no more cigarettes were exported from Greece to Burkina Faso or any neighbouring country.²⁸ Some quantities were exported to Mauritania. If there are indications of renewed trafficking of American Legend through Mali the Panel will make further inquiries into the Mauretania.

2. The Panel has started making inquiries into the trafficking of other cigarette brands from Burkina Faso and Niger to Mali, notably ORIS and Yes, but is yet to identify traders and establish linkages to armed groups.

Petrol

3. On 17 December 2019, Mali customs agents in Segou seized 78 barrels of fuel arriving from an unknown destination in the north.²⁹ The Panel is closely following the seizure and leads it may provide concerning petrol trafficking rings operating in northern Mali possibly providing finances to armed groups.

²⁷ Confidential Whatsapp communication, 26 November 2019.

²⁸ As per UN Comtrade database, available at <https://comtrade.un.org/>.

²⁹ Communication with Malian customs official, 18 December 2019.